المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 21 ايلول 2022

أبرز عناوين الصحف

اسرائيل اليوم:

- المفتش العام يساند الشرطي الذي اطلق النار على اياد الحلاق.
- من تحت أنف الاسد: مشروع صواريخ ايراني.
- ارهاب في حولون: مقتل ابنة 84.
- دخلت لعملية لوز – وماتت.
- سنة جديدة وارقامها.

يديعوت أحرونوت:

-المفتش العام للشرطة الإسرائيلية: في المواجهة العنيفة القادمة يجب حجب مواقع التواصل الاجتماعي

-ملك الأردن: الحل إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس ويجب الحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة

-شاب من بلدة أبو سنان في الجليل يقتل والدته طعنا

-عدد القتلى من المجتمع العربي كبير والقتلة لا يزالون أحرارا

-عاموس جلعاد وميخائيل ميلشتاين: المشكلة ليست التهديد الأمني لإسرائيل وإنما الربط بين الضفة وإسرائيل مدنيا واقتصاديا

معاريف:

-قمة في الأمم المتحدة: لبيد يلتقي اردوغان والملك الأردني

-ماكرون يلتقي الرئيس الإيراني: الكرة بالملعب الإيراني

-عدد سكان إسرائيل 9.5 مليون نسمة من بينهم 2.026 مليون عربي

-التماس إلى المحكمة لمنع تعيين رئيس حزب شاس وزيرا لأنه ادين بجريمة جنائية

-أزمة مستشفى الناصرة الإنجليزي سببها عدم تحويل الأموال من وزارة الصحة

هآرتس:

- 729 مليون شيقل ثمن طائرة اشتراها نتنياهو تم تخزينها في معسكر للجيش في النقب

- الحياة في مسافر يطا لا تطاق في ظل التدريبات العسكرية

- مصادر فلسطينية: الرئيس عباس والملك الأردني بحثا الأوضاع في الضفة والتطورات السياسية على الساحة الفلسطينية

- ابنة 84 ضربت حتى الموت في شارع في حولون؛ المفتش العام: هذه عملية قاسية.

- مواجهات بين السلطة وحماس في اعقاب اعتقال نشطاء في نابلس.

- الاحتجاجات على موت الشابة التي اعتقلت لن توقف المعركة على هوية ايران.

- عشرات الجنود ترافقهم قوة حرس حدود دخلوا قرية فلسطينية في ظلمة الليل في اطار جولة تسامح.

- في المناطق لا تزال لا تجري انتفاضة، لكن عملية واحدة قاسية كفيلة بتغيير الوضع.

- على خلفية التصعيد في الضفة عبدالله التقى مع عباس ولبيد ولبيد يلتقي اردوغان لأول مرة.

تايمز أوف إسرائيل:

. استطلاع يتوقع زيادة طفيفة في إقبال العرب على التصويت جراء انقسام القائمة المشتركة

. الجيش الإسرائيلي يعلن إغلاق معابر الضفة الغربية وغزة خلال الأعياد اليهودية القريبة

. لبيد يلتقي العاهل الأردنن بشأن العنف في الضفة الغربية مع وصول أنباء عن هجوم جديد

* * *

عين على العدو الأربعاء 21-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 11 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية.
- **القناة 13 العبرية :**وزير الجيش بيني غانتس في فرقة الضفة: اعتقلنا واستهدفنا في الأشهر الأخيرة أكثر من 1000 مسلح فلسطيني، ولكي نكون واضحين، أي شخص يقوم ويفكر في قتلنا، محكوم علينا بألا يقوم، سنلتقي القبض عليه، حتى لو في عمق مناطق الضفة وفي المحاور وفي المعابر، في أي وقت وفي أي مكان.
- **إنقاذ بلا حدود:**

-إلقاء عبوة وزجاجات حارقة نحو السياج قرب بيت إيل.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين نفيه يائير ونفيه تسوف.

–أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب مستوطنة آدم.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب تابوح.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين مجدليم وتبواح

–أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين إفرات وحاجز ال.T

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل بالقرب من بيت أمر.

- **قناة كان العبرية :**مسلحون فلسطينيون أطلقوا النار على قوة من لواء الناحال عند خط التماس شمال الضفة قرب قرية فقوعة، ولم تقع إصابات.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**وفقاً لتقييم الوضع الأمني وتوجيهات المستوى السياسي، سيتم فرض إغلاق عام على الضفة الغربية والمعابر مع قطاع غزة خلال الأعياد.

- **–رأس السنة العبرية :**سيبدأ الإغلاق من الأحد 25 سبتمبر 2022 الساعة 4:00 مساءً، وسيتم فتح المعابر ورفع الإغلاق يوم الثلاثاء 27 سبتمبر الساعة 11:59 مساءً رهناً بتقييم الوضع.
- **–عيد الغفران :**سيبدأ الإغلاق يوم الثلاثاء 4 أكتوبر 2022 الساعة 00:01، وسيتم فتح المعابر ورفع الإغلاق يوم الأربعاء 5 أكتوبر الساعة 11:59 مساءً رهنا بتقييم الوضع.
- **–عيد العرش :**سيبدأ الإغلاق من الأحد 9 أكتوبر 2022 الساعة 16:00، وسيتم فتح المعابر ورفع الإغلاق يوم الاثنين10 أكتوبر الساعة 23:59 – أيضا سيتم تطبيق إغلاق يوم الأحد 16 أكتوبر الساعة 16:00، وسيتم فتح المعابر ورفع الإغلاق يوم الاثنين 17 أكتوبر الساعة 23:59 رهنا بتقييم الوضع.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت :**بوتين: الغرب يريد تقسيم وتدمير روسيا، قررنا إعلان التجنيد العسكري جزئياً بسبب مخاطر على الأمة الروسية.
- **قناة كان العبرية :**بوتين: خط المواجهة 1000 كلم، ووسيا تقاتل ليس فقط في أوكرانيا ولكن في الغرب.
- **إذاعة 103 :fm**موفد موقع والا إلى نيويورك، باراك رافيد يتحدث حول لقاء لابيد مع ملك الأردن: كان لدى الملك رسالة لـ لابيد – يجب أن نحافظ على الهدوء التام في المنطقة، خاصة في كل ما يخص منطقة الأقصى استعداداً للأعياد اليهودية القادمة.
- **قناة كان العبرية :**محكمة أمريكية تلزم منظمة حزب الله بدفع تعويضات بمبلغ 111 مليون دولار لمواطنين أمريكيين – المواطنون الأمريكيون أصيبوا بجروح جراء القصف العشوائي للمدن في الداخل الذي نفذه حزب الله خلال حرب لبنان الثانية.
- **مكتب لابيد" :**رئيس الوزراء يائير لابيد خلال لقائه بالرئيس التركي أردوغان، طرح قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين المحتجزين لدى حماس وأهمية استعادتهم."
- **مكتب لابيد" :**التقى رئيس الوزراء يائير لابيد بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك، وتحدثا عن مكافحة معاداة السامية والسبل التي من شأنها تقليص حجمها."
- **مكتب لابيد :**التقى رئيس الوزراء يائير لابيد بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال زيارته الدبلوماسية إلى نيويورك، وتحدثا حول ضرورة تهدئة الأوضاع الميدانية والتصدي "للإرهاب" قبيل

حلول الأعياد اليهودية، وأكد رئيس الوزراء على أن "إسرائيل" لن تقف مكتوفة الأيدي وستحارب أي نوع من "الإرهاب" الذي يوجه ضدها.

- **وزارة الاقتصاد والصناعة:** مملكة البحرين و"إسرائيل" تعلنان عن فتح باب مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين – عقدت وزيرة الاقتصاد والصناعة النائبة أورنا باربيباي اجتماعا الإثنين (09/19) مع وزير الصناعة والتجارة البحريني زايد بن راشد الزياني ودشن الاثنان رسمياً مفاوضات تأسيس اتفاقية تجارة حرة بين مملكة البحرين و"دولة إسرائيل."
- **خاص لـ i24news:** كشف مصدر لموقعنا عن وصول شخصية مرموقة من إندونيسيا إلى تل أبيب في زيارة سرية دون الكشف عن مزيد من التفاصيل، كما أفاد المصدر نفسه بأن وفداً باكستانياً موجود حالياً في تل أبيب، علماً أن كلتا الدولتين لا تقيم علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل."
- **شمعون أران:** وزير التعليم والبحث العلمي والابتكار المغربي عبد اللطيف ميراوي، يعلن قبل قليل عن زيارة مرتقبة له إلى تل أبيب بعد شهر نوفمبر المقبل.
- **جيلي كوهي-كان:** التقى الوسيط الأمريكي عاموس هوكستين بمستشار الأمن القومي إيال حولاتا والمدير العام لوزارة الخارجية ألون أوشبيز على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، في إطار الجولة الأخيرة من المفاوضات البحرية بين "إسرائيل" ولبنان.

الشأن الداخلي:

- **موقع والا العبري:** بتوجيهات رئيس الوزراء يائير لابيد، تمت الموافقة على تعويض سكان مستوطنات غلاف غزة عن أضرار العملية العسكرية الأخيرة، الحديث عن التعويض عن الأضرار غير المباشرة للسكان وأصحاب الأعمال، ابتداء من يوم فرض قيود الحركة في المستوطنات.
- **المتحدث باسم جيش العدو:** أصيب 4 من جنود الجيش الإسرائيلي (3 طفيفة و1 متوسطة) في وقت سابق اليوم نتيجة انقلاب مركبة في الجنوب ونقلوا لتلقي العلاج.
- **المكتب المركزي للإحصاء:** قُدّر عدد سكان "إسرائيل" عشية رأس السنة العبرية 9,593,000 نسمة، ببينهم 7,069,000 يهود (حوالي 74%)، وتشير البيانات إلى أن عدد السكان من المتوقع أن يصل إلى حوالي 10 ملايين نسمة في نهاية عام 2024، وحوالي 15 مليوناً في نهاية عام 2048 وحوالي 20 مليوناً في نهاية عام 2065 – نما عدد السكان خلال العام العبري بنحو 187 ألف، وتوفي حوالي 53 ألف، ووصل حوالي 49 ألف مهاجر جديد.

- **الجبهة الداخلية :**ستنطلق صفارات الإنذار الساعة 10:05 صباح اليوم الأربعاء في عسفيا شرق حيفا، ضمن مناورة للتعامل مع سقوط قذائف وصواريخ.
- **معاريف :**مفوض الشرطة يعقوب شبتاي يقرر تعيين شوكي تاتشوتشا قائدا للشرطة في منطقة الشمال وترقيته إلى رتبة رقيب، وذلك مرهون بموافقة وزير الأمن الداخلي عومر بار ليف.
- **القناة 12 العبرية :**اشتباه بالاختلاس في بنك هبوعليم؛ اعترف مدير قسم في أحد الفروع الرئيسية للبنك باختلاس مبلغ ما بين 300 و600 ألف شيكل خلال فحص كشف الكذب، تم الكشف عن هذه القضية بعد أن اشتكت أحد العميلات من الاختلاس، لكنها ادعت أنها كانت ملايين الشواكل.
- **معاريف :**وزيرة الداخلية أيليت شاكيد تعتذر لجمهورها وتطلب منهم الصفح والمسامحة لمشاركتها في الحكومة الأخيرة مع بينت ولبيد.
- **معاريف :**الشرطة تفيد بأنها ضبطت أكثر من 850 قطعة سلاح منذ بداية العام في المنطقة الشمالية، وهي: 203 بندقية و272 مسدساً و371 قنبلة يدوية و30 أداة تفجير، و 18 عبوة ناسفة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **يائير لابيد عبر تويتر" :**بالأمس كان لي لقاء مثمر مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهو أول لقاء بين رئيس تركيا ورئيس وزراء إسرائيلي منذ حوالي 15 عاماً العلاقات بين البلدين هي مفتاح الاستقرار الإقليمي، وتحقق فوائد ملموسة لكلا البلدين."
- **السفير لدى الولايات المتحدة، مايك هرتسوغ" :**هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق حول الحدود البحرية مع لبنان، لكن هذا غير مؤكد، ولن أستبعد احتمال التصعيد، فإسرائيل تريد اتفاقا لكنها لن تغير موقفها في ظل تهديدات نصر الله بالعنف، لن نوافق على التفاوض تحت تهديد السلاح."
- **بيني غانتس :**إن القتل الوحشي لمواطنة تبلغ من العمر 84 عاماً يذكرنا جميعاً بأننا نواجه عدواً لا حدود له ولا قيم إنسانية أساسية – نحن نعمل ضد آلة سامة تغذي الهجمات الإرهابية وتؤدي إلى إيذاء المواطنين الأبرياء، وكما كان الحال دائما في الماضي – سنتغلب عليه، وسنهزم الإرهاب وسنعمل ضد الإرهابيين ومرسليهم أينما كانوا.

- **حزب الصهيونية الدينية حول عملية حولون** :عندما لا نرد بقوة على العمليات الفلسطينية في الضفة الغربية فإنها سرعان من تنتشر في جميع أنحاء البلاد، ما حدث هجوم مروع، لقد تخلى لبيد وغانتس والحكومة اليسارية عن الإسرائيليين واستسلموا للعمليات.
- **يوئيل رازفوزوف"** :قائد قوي.. من دون ثرثرة، يواصل رئيس الوزراء لبيد قيادة السياسة الخارجية لإسرائيل والعناية بمستقبل أفضل لمواطني الدولة."
- **عضو الكنيست فلاديمير بيليك"** :رئيس وزراء إسرائيل ورئيس تركيا لم يلتقيا منذ 14 عاماً. جاء رئيس الوزراء لابيد للتغيير ويستمر في التغيير."
- **إيتمار بن غفير"** :في الكنيست القادمة بعون الله، سنصدر القانون الذي سيحكم على كل إرهابي بالإعدام."

مقالات رأي مختارة:

- **اليشع بن كيمون-يديعوت** :بات واضحاً لكل الأطراف أن هذا الأمر لا يمكن أن يستمر، فقد باتت عمليات إطلاق النار في أرجاء "يهودا" و"السامرة" منذ زمن بعيد ميلاً مقلقاً، ما بدأ في "تبادل النار" في جنين تواصل إلى إطلاق نار نحو مصلين في قبر يوسيف، مستهدفاً منذ الآن العائلات في المحاور والتلاميذ في المدارس الدينية، تشعل وتيرة الأحداث وخطورتها كل الأضواء الحمراء في أروقة قيادة المنطقة الوسطى، النتيجة في النهاية هي أيضاً واضحة لكل الأطراف.

ستخبو أحداث "الإرهاب" في "المناطق" حتى اللحظة الآتية: لكن ثمة علامة استفهام على الطريق إلى هناك، سيتعين على جهاز الأمن أن يقرر هل سيواصل تعميق المعالجة لأعشاش "الإرهاب" في شمال "السامرة" في إطار "محطم الأمواج" أم أن يأمر بحملة واسعة النطاق عشية فترة الأعياد.

من جهة، يصرون في "إسرائيل" على الحفاظ على التفاوت بين المدن الفلسطينية، جنين لا تشبه رام الله.

في "إسرائيل" يعملون على تعزيز السلطة، ويأملون في أن تعرف كيف تفرض النظام حيثما لا تزال تحكم، من جهة أخرى فإن عمليات إطلاق النار فتاكة. المعجزة وحدها منعت وقوع مصابين أكثر.

حذار أن ننتظر – لا سمح الله – الجنازات – بعد موجة "الإرهاب" في الربيع الماضي حين قتل 19 شخصاً انطلق الجيش الإسرائيلي إلى حملة "محطم الأمواج"، تحطمت الموجة لكن بعدها تطورت موجة أخرى.

كثف خط التماس وجبى ضحايا. ركز الجيش الإسرائيلي الأعمال في جنين بهدف إعادة الجني إلى القمقم وعدم جر الشارع الفلسطيني إلى جولة، بالتوازي فان ميل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني

يتعاظم. ازدادت وتيرة توفير تصاريح العمل. وهكذا أيضا إزالة الموانع، في الأسبوع الماضي بدأت شاحنات فلسطينية خرجت من الخليل إنزال بضائعها في قلب البلاد. كما اتسعت تراخيص البناء في المناطق ج. وكل ذلك لأجل تعزيز روافع الضغط على الفلسطينيين من مغبة أن ينشغلوا، يوجهوا، أو يحرضوا على "الإرهاب"، ولكن في الوقت ذاته، وكأنه في كون موازٍ، استمر التحريض الخطير في الشبكات. "مخربون مستقلون" غير منتمين تنظيميا ولدوا وأصبحوا في لحظة نجوما في الشارع الفلسطيني، يحصلون على السلاح، يطلقون النار، ويفرون.

ملاحقتهم واعتقالهم (الذي يستمر أحيانا ساعات) يعظمهم، لم يكن الوضع هكذا في الأشهر ما قبل موجة "الإرهاب". هذا واقع محظور احتواؤه. كما لم تكن إحباطات بوتيرة كهذه. فالجيش الإسرائيلي بتوجيه من "الشاباك" يكشف خلايا "إرهاب" محلية موجهة من غزة أو أحيانا من إيران، هدفها رفع مستوى "الإرهاب" قبيل الأعياد، وربط العنصر الديني والمسجد الأقصى بذلك، وهنا المعضلة. صحيح أن الجيش الإسرائيلي يواصل تنويع سلة الأدوات شمال "السامرة" (أوعية ضغط، تعميق استخباري، واستخدام مسيرات) لكن لا يزال يدور الحديث عن مجال مناورة ضمن "محطم الأمواج" – النقيصة الكبرى هي أننا لا نرى نتائج على الأرض. من الجهة الأخرى فإن حملة واسعة، إذا ما تقررت، لن توفر بالضرورة صور دبابات في شوارع جنين – حملة كهذه يمكنها أن تتضمن تكثيف قوات في قلب جنين ونابلس، وإدارة نار متواصلة وتواجد مقاتلين في المدن، حواجز، إغلاقات، ومحاصرات وغيرها. النواقص، انضمام الشارع الفلسطيني إلى أحداث وأعمال الإخلال بالنظام الجماعية وكثرة الساحات وبالطبع تعريض جنود الجيش الإسرائيلي للخطر – للميدان أيضا يوجد وزن. بدأ صبر سكان "يهودا" و"السامرة" ينفد. بدأ هذا بمظاهرات التأييد للجيش الإسرائيلي (في غور الأردن وفي جبل الخليل) ويتواصل بالمطالبة بالعمل (أول من أمس في حوارة). كل قرار ينطوي على مخاطرة بحياة الإنسان، لكنه يجب أن يُتخذ.

- **اللواء احتياط عاموس جلعاد-معهد بحوث السياسة والاستراتيجية :**تنطوي الأسابيع القريبة حتى الانتخابات، وقبلها أعياد تشري، على احتمال تفجر بسبب تراكم عدة سياقات وأحداث: استمرار التصعيد الأمني في "المناطق"، ولا سيما في شمال "السامرة"، والذي يوجد في ميل تفاقم، والتوقع ببدء إنتاج الغاز في طوافة كريش، حيث تكمن في الخلفية تهديدات نصر الله؛ والتدهور الأمني الذي قد ينشأ حول الحرم أثناء أعياد تشري، والتي يمكنها أن تؤثر على بؤر أخرى في الساحة الفلسطينية، وكذا على الساحة الداخلية في إسرائيل. بالتوازي في ظل غياب اتفاق تواصل إيران التقدم في برامجها النووية، وتمسك في أيديها الكرة لمواصلة المفاوضات.

في نظرة أوسع قد يجبر هجوم أوكراني مضاد بوتين على تصعيد الرد العسكري – تعبر سلسلة

العمليات والأحداث في الأسابيع الأخيرة، ولا سيما في شمال "السامرة"، في مدينتي جنين ونابلس عن ارتفاع درجة بدأت منذ منتصف السنة في "المناطق". ينبع هذا التصعيد من ثلاثة عناصر: الضعف الذي يبديه الحكم الفلسطيني الذي إما يصعب عليه أو لا يظهر حافزا لفرض إمرته في قسم من "المناطق"؛ وجسارة أبناء الجيش الشاب الفلسطيني؛ وكذا تصعيد الجهد الأمني الإسرائيلي الذي يؤدي إلى تعظيم الاحتكاكات على المستوى الميداني ويجسد عجز أجهزة الأمن الفلسطينية – يجدر التشديد على أن ضعف الحكم الفلسطيني ليس فقط نتيجة خطوات إسرائيل بل أيضاً بسبب مزايا الحكم في رام الله (الفساد، الاغتراب العميق عن الجمهور، والشلل السياسي المتواصل) – في الخلفية، هناك صخب السلطة تجاه إسرائيل وتجاه إدارة بايدن على عدم قدرتها على إقناع إسرائيل بتغيير سلوكها. وذلك أساسا بالنسبة لأعمال الجيش الإسرائيلي والاقتصادات المالية وكذا ضغوط الإدارة كي توقف السلطة أعمالها في الأمم المتحدة، إلى جانب خيبة الأمل من زيارة الرئيس بايدن لعدم إعطائها أي نتائج للفلسطينيين. ووجد الأمر تعبيره في اللقاءات المتوترة بين نائبة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، بربارة ليف، وحقيقة أن أبو مازن رفض لقاءها = ساحة مركزية قد تشتعل تقريبا تتعلق بالمفاوضات على ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان وذلك في أعقاب تحذيرات نصر الله بأن "حزب الله" لن يتردد في الدفاع عن حقوق لبنان إذا ما بدأت "إسرائيل" بإنتاج الغاز دون اتفاق – رغم التقدم في المفاوضات التي يديرها الوسيط الأميركي نشر في "العربية" مخطط محتمل لحل وسط تتخلى فيه إسرائيل للبنان عن السيادة على حقل قانا مقابل مردودات من شركة إنرجين التي هي نفسها أعلنت أنها ستبدأ بإنتاج الغاز في الأسابيع القادمة – رغم مصلحة كل الأطراف ذات الصلة بالاتفاق على توزيع الأرباح يبدو أن الكرة بقدر كبير هي في يد "حزب الله". فهو يستغل النزاع كي يحسن صورته ويخرج كاسبا في كل سيناريو. سواء تحقق اتفاق تخلت فيه إسرائيل عن حقل قانا أو اضطرت إسرائيل لأن تؤجل إنتاج الغاز فان نصر الله سيعرف ذلك كتراجع إسرائيلي أمام قوة التنظيم – يحتمل أن يكون نصر الله يقدر بأن إسرائيل ستمتنع في فترة الأعياد وقبل الانتخابات وفي ظل التوتر في "المناطق" عن خطوات من جانب واحد قد تؤدي إلى ضعضعة الاستقرار، ولهذا فهو يسمح لنفسه برفع مستوى المراهنة. تنطوي هذه الإمكانية على خطر سوء التقدير من جانب نصر الله لشدة الرد الإسرائيلي – على أي حال يبدو أن التدخل الأميركي المتزايد في الأزمة إلى جانب مصالح دولية ثقيلة الوزن للاعبين الإقليميين ستؤدي في نهاية المطاف إلى بلورة اتفاق.

ومع ذلك يحتمل أن يتأجل موعد التوقيع على الاتفاق، وبالتالي بدء إنتاج الغاز، بسبب الصعوبة في بلورة اتفاق في هذه الفترة قبل الانتخابات في إسرائيل وفي لبنان – علق الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى، الذي يوشك على الاكتمال، مرة أخرى في طريق مسدود في أعقاب الرد

الإيراني على العرض الأخير، وفي أساسه المطالبة بإغلاق تحقيقات الوكالة الدولية المفتوحة ضدها المتعلقة ببقايا يورانيوم في ثلاثة مواقع.

رداً على ذلك أعربت محافل أميركية وأوروبية عن تشاؤمها من إمكانية الاتفاق قريبا، وذلك في ضوء مصاعب جمة لدى القوى العظمى للاستجابة للطلب الإيراني؛ إذ إن معناه انهيار مبادئ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولا سيما في فترة تتحدى فيها روسيا وكوريا الشمالية مبادئ الميثاق – يؤكد الرد الإيراني على معضلة هل هذا تكتيك مساومة إيراني لنزع مزيد من الإنجازات أم أن إيران غير معنية بالاتفاق تخوفا من انسحاب أميركي متجدد منه لاحقا؟ فضلاً عن ذلك يؤكد الموقف الإيراني أن التقدم في يدها، وهي لم تحسم بعد؛ إذ إن القوى العظمى لا تمارس ضغطا حقيقيا وتهديدا ملموسا عليها يجبرها على إعادة التفكير وتغيير سلوكها بعامة وفي المفاوضات بخاصة – يخدم الموقف الغربي عمليا إيران، ويسمح لها بمواصلة المناورة. فهي من جهة لا تحطم الأواني في المفاوضات، ومن جهة أخرى تواصل العمل على مشروع نووي والتقدم فيه بلا قيود. فقد حققت إيران حتى الآن 55.6 كيلو غرام يورانيوم مخصب بمستوى 60.% ويجسد التقرير عملياً الخطر في مواصلة مراوحة المفاوضات في المكان، إذ انه دون اتفاق جديد واستئناف الرقابة وطالما لا يوجد تهديد ملموس على إيران فإنها ستواصل بلا عراقيل تقريبا التقدم نحو تحقيق قدرات حافة النووي – يتميز المجتمع العربي في إسرائيل هو الآخر بأجواء مشحونة، سواء باستمرار أحداث الجريمة والعنف وانعدام الحوكمة أم تعميق اليأس لدى الجمهور العربي من الساحة السياسية، ما قد يجد تعبيره في تدني نسبة التصويت في الانتخابات. حتى الانتخابات قد يتعاظم التفجر على خلفية التوتر حول الحرم. وبعد الانتخابات إذا ما كانت نسبة التمثيل العربي متدنية سيتعمق التوتر بين الجمهور العربي ومؤسسات الدولة والجمهور اليهودي – **توصيـــات**:

–قبيل الأعياد وقبيل اشتعال العنف في "المناطق" مطلوب سياسة عاقلة أساسها أعمال لحفظ الهدوء في منطقة الحرم.

–كل ذلك إلى جانب الأعمال المركزة ضد شبكات "حماس" في الضفة في محاولة لمنع انتقال أعمال العنف إلى كل الضفة، على الحكومة أن تعمل على استقرار المنظومة الاقتصادية الفلسطينية، وحفظ التنسيق الأمني والمدني مع السلطة، ونقل رسائل تحذير لـ "حماس" للامتناع عن خطوات قد تهيج المنطقة في هذه الفترة الحساسة.

–في الجانب الإيراني على "إسرائيل" أن تواصل الحفاظ على التنسيق الاستراتيجي الوثيق مع الولايات المتحدة على المستوى السياسي والأمني العسكري مع الحرص على الحوار الحميم والامتناع عن الخلاف

العلني مع الإدارة. والى جانب ذلك على إسرائيل أن تعمل على بناء قوة لتثبيت قدرات عسكرية للتصدي للتهديد النووي. إلى جانب استمرار العمل على التضييق على التموضع الإيراني في المنطقة.

–على "إسرائيل" أن تسعى إلى استكمال الاتفاق بوساطة أميركية على ترسيم الحدود البحرية مع لبنان وتوزيع أرباح الغاز. على "إسرائيل" أن تظهر تصميما على البدء بإنتاج الغاز مع استعداد لتأجيل مؤقت حتى استكمال الصفقة. في كل الأحوال على "إسرائيل" ألا تظهر أنها ردعتها تهديدات "حزب الله"، ما سيشجع التنظيم على تحدي إسرائيل في مسائل أخرى.

* * *

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": استطلاع يتوقع زيادة طفيفة في إقبال العرب على التصويت جراء انقسام القائمة المشتركة

بقلم جاك موكاند

يتوقع استطلاع اجراه موقع إخباري عربي حكومي ارتفاع نسبة الإقبال على التصويت من 38% إلى 40.5% بعد الانفصال، لكن التقديرات تشير إلى ضرورة وصول النسبة إلى 52% من أجل دخول حزب التجمع الكنيست؛ فقد ارتفعت نسبة المشاركة المتوقعة في الانتخابات بين العرب بشكل طفيف منذ الانقسام المفاجئ لأحزاب القائمة المشتركة ليلة الخميس، وفقا لاستطلاع أجراه موقع "مكان" الإخباري باللغة العربية الذي يبث على قناة "كان" الحكومية، ولكن سيتعين على حزب "التجمع"، الذي يخوض الانتخابات الآن لوحده، أن يحصل على عدد أكبر بكثير من الأصوات من أجل الوصول إلى الكنيست. وأشار الاستطلاع، الذي صدر يوم الأحد، إلى أن نسبة المشاركة المتوقعة في المجتمع العربي ارتفعت من 38.2% في بداية سبتمبر إلى 40.5%. ومع انفصال حزب التجمع عن الجبهة-العربية للتغيير قبل الموعد النهائي لتقديم القوائم الانتخابية مساء الخميس، يجب أن تصل نسبة المشاركة إلى 52% من أجل فوز الحزب بمقاعد في الكنيست في 1 نوفمبر، وفقا للمحللين.

في عام 2020، أدى الإقبال المرتفع بنسبة 63.5% في البلدات العربية إلى حصول القائمة المشتركة – التي كانت تتألف آنذاك من القائمة العربية الموحدة، والجبهة والقائمة العربية للتغيير والتجمع – على 15 مقعدا. وشهدت انتخابات العام الماضي، عندما خاضت القائمة العربية الموحدة الانتخابات بشكل مستقل عن باقي فصائل القائمة المشتركة، انخفاضا نسبة الاقبال على التصويت في البلدات العربية إلى 44.6%، وهو أدنى مستوى يتم تسجيله، في نهاية هبوط جار على مدار العقدين الماضيين. وكانت نسبة

المشاركة بين الناخبين العرب أدنى من نسبة المشاركة العامة بنسبة 10% على الأقل في كل انتخابات منذ عام 2015.

وقال عفيف أبو مخ، المحلل والمساهم في موقعي "المونيتور" و"واللا" الإخباريين، لتايمز أوف إسرائيل أنه من المستبعد للغاية أن يتخطى حزب التجمع، وهو حزب متشدد مناهض للصهيونية، العتبة الانتخابية البالغة 3.25%، على الرغم من ارتفاع تعاطف العرب الإسرائيليين معه، في أعقاب الانقسام الجدلي للغاية.

كما وجد استطلاع "مكان" أنه إذا قرر حزب التجمع في نهاية المطاف عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، فمن بين الذين يخططون حاليا للتصويت له، 33% سيصوتون للقائمة العربية الموحدة، و21% لتحالف الجبهة-العربية للتغيير، و5% للأحزاب اليهودية، و40% لن يصوتوا على الإطلاق.

وتكهن جعفر فرح، مدير منظمة المجتمع المدني العربية الإسرائيلية "مركز مساواة"، أن زيادة الإقبال المتوقعة التي وجدها الاستطلاع قد تشمل مؤيدي التجمع الذين أبدوا تحفظات على دعم تحالف يضم الجبهة والقائمة العربية للتغيير. "كثير من الناس الذين كانوا غاضبين من التحالف سيصوتون هذه المرة. كان هناك أشخاص في كل حزب غير راضين [عن تكوين القائمة المشتركة]."

وكتب محمد مجدالة، المعلق السياسي في القناة 12، في مقال رأي يوم الأحد أن "الأصوات بين الجمهور العربي تتماشى مع الرواية التي يحاول حزب التجمع وضعها، مدعيا أن [رئيس الوزراء يائير] لبيد عمل لتفريقهم" – مما نفاه حزب لبيد "يش عتيد." في الأيام القليلة الماضية، شهدنا تعاطف عرب إسرائيل مع التجمع. ويظن البعض أن هذا الاتجاه سوف يشتد وأن حزب التجمع سيصل إلى 80-90 ألف صوت. هذا يبدو بعيد المنال، لكنه ليس مستحيلاً"، كتب مجداله.

وبناء على نسبة المشاركة، من المرجح أن تحتاج الأحزاب إلى ما لا يقل عن 140 ألف صوت على مستوى البلاد لتجاوز العتبة الانتخابية. ومن المرجح أن يؤدي أداء قوي، لكن غير كاف لتجاوز العتبة الانتخابية، لحزب التجمع، إلى تعزيز كتلة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، لأن هذه الأصوات ستذهب سدى.

ووافق أبو مخ على أن هذا "التعاطف" مع التجمع آخذ في الازدياد. وقد عزا ذلك إلى رد الفعل العاطفي من قبل عرب إسرائيل الذين شعروا أن تحالف الجبهة-العربية للتغيير "خان" شريكه الأصغر، وليس لعوامل أيديولوجية.

ويدعي حزب التجمع أن تحالف الجبهة-العربية للتغيير، بتواطؤ من لبيد، حطم تحالف القائمة المشتركة عمدًا من خلال السعي إلى إجراء تغييرات في اللحظة الأخيرة على اتفاقهم الموقع مسبقًا. وعلى النقيض من ذلك، يدعي تحالف الجبهة-العربية للتغيير أن حزب التجمع رفض جهودهم الصادقة للحفاظ على الوحدة.

وقال أبو مخ إن رئيسا الجبهة والقائمة العربية للتغيير يدركان ازدياد التعاطف مع التجمع، كما يتضح من المقابلات الإذاعية والتلفزيونية المختلفة التي أجرياها باللغة العربية للحد من الأضرار. وأكد أيمن عودة (الجبهة) وأحمد الطيبي (العربية للتغيير) مرارا أنهما يريدان الحفاظ على وحدة القائمة المشتركة. وعارض فرح فكرة فوز حزب التجمع بمعركة الروايات المتضاربة، مشيرًا بدلاً من ذلك إلى أن الناخبين يفسرون تفكك القائمة المشتركة من خلال عدسة انتماءاتهم الحزبية، وهي ظاهرة تعززها فقاعات شبكات التواصل الاجتماعي. "إذا كنت مع التجمع، فأصدقاؤك مع التجمع؛ إذا كنت مع الجبهة، فأصدقاؤك مع الجبهة"، قال فرح لتايمز أوف إسرائيل. ومع ذلك، حذر جميع المعلقين والخبراء من أنه مع بقاء ستة أسابيع قبل انتخابات 1 نوفمبر، يمكن أن يحدث الكثير من التطورات لإعادة تشكيل وإعادة توزيع الأصوات العربية.

* * *

"هآرتس": دولة في خطر الغرق

تحذيرات العالمة الرئيسة في وزارة حماية البيئة البروفيسورة نوغا كرونفيلد – شور، في تحقيق "هآرتس" يجب أن تشكل جرس انذار لكل مقرر سياسة في اسرائيل. عن الارتفاع المتوقع في مستوى سطح البحر قالت: "يجب أن نستعد وان نبني بنية تحتية للمدى البعيد، وان نعترف باننا سنفقد اجزاء واسعة من الشواطئ". وشددت العالمة في اقوالها على التأثير الدراماتيكي لارتفاع مستوى البحر على شواطئ اسرائيل، واشارت بان توقعات سابقة في هذا الموضوع كانت محافظة.

صورة الوضع، الناشئة عن تحقيق "هآرتس" في اعقاب أحاديث مع اكثر من عشرين مصدر، مقلقة. على الدولة أن تستعد لارتفاع حتى متر في مستوى سطح البحر حتى 2050. يكشف التحقيق بان الدولة ليس فقط لم تبدأ استعدادات ذات مغزى بل انها لم تعد خرائط للاستعداد. خريطة ارتفاع المستوى الاولى التي تظهر الاضرار اجريت بناء على طلب "هآرتس". هكذا بحيث ان رؤساء البلديات وجهاز الامن تعرفوا على الاضرار المستقبلية في الصحيفة.

ومن المتوقع للارتفاع ان يجد تعبيره بشكل مختلف في اجزاء مختلفة من خط الشاطئ: قسم كبير من شاطئ نحشوليم سيختفي؛ شواطئ يافا الضيقة ستغطى بالمياه؛ قسم كبير من شاطئ كرمل مريديان في حيفا سيغطى. وحتى القاطع في ميناء قيساريا في خطر. في اماكن معينة ستتسلل المياه في قطاعات ضيقة

مئات الامتار الى داخل اليابسة. يكاد لا يكون جزء لن يتأثر على قطاع الشاطئ. ارتفاع سطح البحر ليس فقط مسألة تتعلق باكتظاظ المستجمين على الشاطئ. عمليا، منشآت التحلية، الجروف، البنى التحتية للصرف الصحي وكذا منشآت امنية من شأنها ان تعلق لمستويات متغيرة من الخطر. كما ان مياه البحر من شأنها ان تملح اراض زراعية وتؤدي الى سدودات في مصبات الجداول. على الرغم من ذلك لا يوجد في اسرائيل جسم مسؤول معد كله لبلورة حلول للمشكلة.

بين حملة انتخابات واخرى، جولات قتال في غزة وصراعات على غلاء المعيشة، من السهل أن ننسى أزمة المناخ. الاحتباس الحراري العالمي الذي تتسبب به البشرية من خلال حرق وقود متحجرة كالغاز، النفط والفحم يدحر الى هوامش الوعي. لكن الازمة لا تتوقف عندما نتجاهلها. وهي لن تختفي بذاتها. تذكير بشدتها واثارها القاسية يظهر المرة تلو الاخرى، في اسرائيل ايضا. مرة في شكل موجة حر تجبي حياة الضعفاء ومرة بشكل شتاء حار يشوش المزروعات ويؤثر على اسعار الغذاء.

على هذه الخلفية، فان حقيقة أن اسرائيل تتخلف في المساعي العالمية في الصراع لوقف الازمة، هي شهادة فقر في الدولة. على الحكومة أن تستيقظ وتعد خطة استعداد.

* * *

"يديعوت أحرونوت": الاعمال كالمعتاد

بقلم سمدار بيري

حتى قبل أن يصعد الى الطائرة متوجها الى الجمعية العمومية للامم المتحدة، اعدت لرئيس الوزراء لبيد لقاءات مع ثلاثة زعماء من العالم العربي – الرئيس التركي اردوغان، عبدالله ملك الاردن وعبد الفتاح السيسي رئيس مصر. لا يوجد الكثير من الجديد، حين يكون مضمون المحادثات معروف الى هذا الحد أو ذاك . المهم هذه المرة هو موضوع المظهر. مهم للبيد أن يرى الرئيس بايدن وفريقه، زعماء معينون في اوروبا، واساسا رؤساء وقادة دول في العالم العربي اولئك الذين يحافظون على مسافة بان الامور يمكنها أن تجري بالشكل الاكثر طبيعية. فبعد كل شيء، توجد كل في العالم العربي العلاقات معها غير محلولة. مع دول اخرى، تجرى علاقات من تحت الطاولة؟ وتوجد دول مثل مصر، الاردن وتركيا في العلاقات معها توجد مساحة لا بأس بها للتحسينات.

ينبغي العودة للتذكير: التعاون الامني الاستراتيجي مع مصر والاردن جيد جدا. فقد تعلمت الاطراف كيف يعرف الواحد الاخر. عندما يتحدث طرف ما عن "مشاكل" او عن "ارهابيين"، فان الطرف الاخر يفهم دون كلمات زائدة. لكن لا يزال لم ينشأ الاتصال بين المواطنين. حجم التجارة والتعاون الاقتصادي مع مصر

وان كان ارتفع، لكن يمكنه أن يصل الى مستوى أعلى بكثير. وبعامة، من رأى هنا سائحا مصريا في العقد من السنين الاخيرة؟ الوضع مع الاردن هو الاخر معقد واشكالي.

زعماء الدول العربية، واساسا مستشاروهم، تعلموا في الآونة الاخيرة كيف ينظروا الى العلاقات المتطورة بوتيرة مفاجئة بين اسرائيل واتحاد الامارات. وزير الخارجية عبدالله بن زايد، الممثل الرسمي الكبير في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، خرج بعد زيارة طويلة ومشوقة من تل أبيب الى نيويورك. من كان يحلم بإمكانية كهذه قبل ثلاث أو اربع سنوات؟ مشوق أن نتبين بان الامارات تأخذ الان خطوة واحدة الى الامام: لتخطيط تعاون ثلاثي، مدني تماما، بين اسرائيل، الامارات والاردن او اتفاق مشابه، منفرد، مع مصر.

لكن توجد مشكلة قرر الزعماء المسلمون الثلاثة تجاهلها: بعد اقل من شهرين ستجرى عندنا انتخابات، واحد لا يريد أن يلتقط، تجاه الخارج، كمن يساعد أو يتدخل في الانتخابات. ومع ذلك، لم يرفضوا ولم يهربوا من اللقاءات مع لبيد. اردوغان، الذي امامه انتخابات ايضا، يأخذ بالاختيار الاكبر: السيسي يستخف. وللملك عبدالله توجد دوما شؤون فلسطينية عاجلة.

بوادر التحول الايجابي وان كان في موضوع المظهر، لا تزال لا ترى في دول اخرى في العالم العربي: ملك المغرب، محمد السادس، لن يأتي مثلما هو الحال دوما، وعليه فلن يعقد لقاء. رئيس وزراء لبنان، نجيب ميقاتي، سيحرص على الا يلتقي صدفة بلبيد ومستشاريه. حزب الله يقلقه أكثر من الاسرائيليين. كقاعدة، هذه ايام قاسية في العالم العربي الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة (الاردن) خطيرة جدا (مصر) ومتوسطة حتى قاسية (تركيا). اسرائيل مع اليد على القلب، لا يمكنها أن تساعد – مباشرة. يمكنها أن تلقي بكلمة طيبة هنا وهناك، لدى اصحاب المال، وصناديق المساعدة.

لكن يخيل أن اساس الانتباه يتركز الان على لبنان. نحن نوجد الان بين سيناريوهين متطرفين: إما أن يوجه حزب الله ضربة مفاجئة واسرائيل لا تتردد في الرد واما أن يتحقق الاتفاق على طوافات الغاز ويؤدي ببيروت والقدس الى وضع جديد من العلاقات. هذه ايضا امكانية معقولة، وليس فقط عندنا. المثقفون والسياسيون في بيروت ايضا يبدؤون بفحص الخيارات.

* * *

"اسرائيل اليوم": سنة جديدة وأرقامها

بقلم هيالي يعقوبي هيندلسمن

نشر مكتب الاحصاء المركزي أمس معطيات قبيل رأس السنة الجديدة. كم ولد في اسرائيل هذه السنة؛ كم من السكان سيكونون هنا بعد سنة، وكم ازداد عدد سكان اسرائيل في السنة الاخيرة؟ صحيح حتى

السنة العبرية القادمة يقدر عدد سكان اسرائيل بنحو 9.503 مليون نسمة. وسيصل عدد السكان الى نحو 10 مليون في نهاية العام 2024، والى نحو 15 مليون في نهاية 2048، والى نحو 20 مليون في نهاية 2065.

في اسرائيل نحو 7.069 مليون يهودي يشكلون 74 في المئة من عموم السكان، نحو 2.026 مليون عربي يشكلون 21 في المئة من السكان، ونحو 498 الف آخرين يشكلون 5 في المئة المتبقي. حسب هذه المعطيات يتبين أن عدد سكان اسرائيل ازداد بنحو 187 الف نسمة، ومعدل النمو السكاني كان نحو 2 في المئة. في 2021 كانت وتيرة النمو 1.8 في المئة وفي 2020 كانت 1.6 في المئة. و45.3 في المئة من اليهود ابناء 20 فما فوق يعرفون انفسهم غير متدينين وعلمانيين. 19.2 في المئة يعرفون انفسهم تقليديين ليس متدينين كثيرا، 13.9 في المئة هم تقليديون – متدينون، 10.7 في المئة متدينون و 10.5 في المئة حريدين.

في اسرائيل ولد نحو 177 الف وليد. ومع الفرق، توفي نحو 53 الف نسمة بالاجمال منهم نحو 4.400 بالكورونا، في الـ 12 شهرا ونصف منذ رأس السنة السابقة. و في 2021 كانت 50.912 وفية، منها 831 بالكورونا، وصحيح للعام 2020، فان 24.1 في المئة من الوفيات كانت في السرطان، 13.3 في المئة بامراض القلب و6.5 في المئة بفيروس الكورونا. وينبع احد التغييرات في اسرائيل من الحرب الروسية الاوكرانية. يتبين من المعطيات انه اضيف الى عدد السكان في ميزان الهجرة نحو 63 الف نسمة، منهم نحو 59 الف مهاجر يهودي جديد.

منذ قيام الدولة في 1948، هاجر الى اسرائيل 3.3 مليون شخص، وفي العام 2021 هاجر الى اسرائيل 25.5 الف مهاجر يهودي، مقابل 19.7 الف في العام 2020. وبالنسبة لهجرة الاسرائيليين الى الخارج يتبين أنه صحيح للعام 2020، خرج 20.8 الف من اسرائيل و 10.1 الف عادوا الى اسرائيل هذه السنة.

4.16 الف عاملا من الخارج ممن حصلوا على تأشيرة عمل دخلوا الى اسرائيل مقابل 26 الف في العام 2020. 35.4 الف خرجوا من اسرائيل، مقابل 22.3 الف في العام 2020.

بلغ عدد الاقتصادات المنزلية الخاصة 2.766.800، وعدد النفوس المتوسط في المنازل بلغ 3.23. في العام 2020 تزوج 39.984 زوجا. بالمقابل تطلق 15.307 زوجا. معدل الخصوبة العامة في العام 2020 بلغت في اسرائيل ثلاثة اطفال للمتوسط للمرأة.

النساء يعشن اكثر من الرجال

مدى العمر يتغير بين النساء والرجال. مدى العمر بين الرجال يصل الى 80.5 سنة، وفي اوساط النساء 84.6 سنة. صحيح للعام 2019، فان 16.4 في المئة من ابناء 21 فما فوق دخنوا على الاقل سيجارة واحدة في اليوم. كما أن 56.0 في المئة من ابناء 21 فما فوق كانوا ذوي وزن زائد أو سمنة. الدخل المالي غير

الصافي في الشهر للاقتصاد المنزلي بلغ 19.752 شيكل، والدخل المالي الصافي للشهر بلغ 16.559 شيكل. بالنسبة لمجال السكن، 64.6 في المئة من الاقتصادات المنزلية سكنوا في شقة بملكيتهم و 37.6 في المئة في شقق مدفوعة قروض السكن. الانفاق المالي للاستهلاك في الشهر بلغ 13.059 شيكل.

الانفاق على الاستهلاك بما في ذلك خدمات السكن في الشهر بلغ 15.990 شيكل منها 25 في المئة للسكن، 19.3 في المئة للمواصلات والاتصالات و 17.6 في المئة للغذاء.

* * *

"هآرتس": حياة سكان مسافر يطا في ظل تدريبات الجيش الإسرائيلي أصبحت لا تطاق

بقلم هاجر شيزاف

بعد نصف سنة تقريبا على قرار الحكم الذي صادق على طرد سكان مسافر يطا من بيوتهم فان الحياة في المنطقة تغيرت بشكل كامل. في القرى الصغيرة الثمانية التي تنتشر في المنطقة التي اعلنت عنها اسرائيل كمنطقة تدريبات فان الحياة دائما كانت صعبة والبنى التحتية غير موجودة. ولكن في الاشهر الاخيرة اضيف الى ذلك عائق جديد مخيف وهو الحضور الدائم للجيش في المنطقة وتدريبات بالنار الحية. بين هذه القرى يتم وضع حواجز عسكرية تعيق السكان، من بينهم طلاب المدرسة والمعلمين الذين يأتون لتعليمهم، تتم مصادرة السيارات واغلاق الطرق امام غير المسجلين كسكان في هذه القرى. نتيجة ذلك فقد كف الكثير من سكان هذه القرى عن السفر في السيارات، ومثلما في فترات سابقة فانهم يتنقلون بطريقتين، إما الركوب على ظهر حماس أو مشيا على الاقدام.

"لا يمكن وصف كم تغيرت الحياة هنا"، قال سليمان أبو عرام، وهو أب لعشرة أولاد من قرية المجاز. أحد اولاد أبو عرام مريض سكري، لذلك فان العائلة تضطر الى الوصول الى المدينة الاقرب يطا بشكل مستمر. "قبل اسبوعين ذهبنا مشيا على الاقدام. كان يجب أن انقله الى الطبيب ولم يكن أمامنا أي مناص"، قال. أبو عرام وابنه إبن التاسعة ذهبا مشيا على الاقدام حتى قرية التواني التي توجد خارج منطقة التدريب، ومن هناك سافرا الى يطا. السير مشيا على الاقدام، قال، استغرق ساعة ونصف في منطقة صحراوية قفراء لا يوجد فيها أي ظل أو مصدر للمياه. في حالات اخرى هو يركب على حمار. "معظم احتياجاتنا يجب أن نشتريها من يطا. ذات مرة كنا نستقل سيارة ونسافر. الآن نحن نذهب الى هناك مرة كل اسبوع أو كل عشرة ايام. في حالة الضرورة أنا اركب على الحمار واذهب للشراء"، قال.

في المدرسة الثانوية الوحيدة في المنطقة يشعرون بسوء التغيير. هيثم أبو صبحة، مدير المدرسة، قال للصحيفة بأنه في الفترة الاخيرة على الاقل خمسة من الطلاب تمكنوا من القدوم الى المدرسة بسبب

الصعوبة في الوصول اليها. في كل صباح، قال المدير، يقوم الجيش باحتجاز الطلاب الذين يأتون في سيارات خاصة من القرى، وايضا المعلمين الذين يأتون في معظمهم من يطا. في بعض الحالات لم يسمح الجيش للمعلمين الذين جاءوا في سيارة من العبور وعادوا على اعقابهم. في حالات اخرى سار المعلمون مشيا على الاقدام.

احدى الطالبات اللواتي يأتين الى المدرسة التي توجد في قرية بخيت هي بيسان مخامرة ابنة الـ 17 من قرية صفاي الفوقا. هي تدرس هذه السنة لتستعد للثانوية وهي تأمل في دراسة التمريض أو اللغة الانجليزية في جامعة بير زيت. "قبل اسبوع قام الجيش باحتجازنا مدة ساعة تحت اشعة الشمس عندما كنا في الطريق الى المدرسة. وقد أخذوا بطاقات هوياتنا ومفتاح السيارة. نحن كنا ستة طلاب في السيارة. وقد اردنا أن نفتح الابواب بسبب الجو الحار، لكنهم قالوا لنا بأن هذا ممنوع"، قالت بيسان. وفي يوم الاثنين الماضي قالت بأن الجنود في الحاجز قاموا بفحص حقائب الطلاب. "عند حدوث أمر كهذا نحن نصل في النهاية الى المدرسة وكل ما نفكر فيه هو الرغبة في انتهاء هذا الامر"، اضافت مخامرة. في مسافر يطا لا توجد طرق معبدة ولكن توجد طرق ترابية وضعها افضل أو اسوأ. بعض الطرق التي تم شقها على يد السكان على مر السنين تم تدميرها من قبل الجيش بصورة لا تسمح بالسير فيها إلا بسيارة جيب. حتى الآن يدور الحديث عن سفر متعب. مؤخرا، بسبب الحواجز والتأخير، بدأ السكان يسافرون في طرق لم يقم أحد بالسير فيها، "بسبب أنهم لا يسمحون لنا بالمرور فنحن نسافر من الجبل في طريق خطرة"، قالت مخامرة. في اعقاب ذلك فتح السكان مؤخرا مدرسة جديدة لطلاب الصف الاول وحتى الرابع في قرية صفاي من اجل أن لا يضطر الطلاب الصغار الى السير في الطرق الخطيرة.

خلال عشرين سنة لم يقم الجيش بإجراء التدريبات بالنار الحية في مسافر يطا، في الوقت الذي يتم فيه النقاش في التماس ضد طرد سكان المنطقة بسبب الاعلان عنها كمنطقة تدريب. منذ شهر أيار، حيث صدر قرار صادق على الطرد اجرى الجيش تدريبين بالنار الحية في المكان. في التدريب الاول اصابت رصاصة سطح بيت في قرية خلة الضبع، وقد تم توثيق سيارات عسكرية في حقول مزروعة. في بداية الاسبوع الماضي بدأ الجيش باجراء تدريب آخر بالنار الحية. "كل من كان نائم استيقظ. لقد سمعنا الكثير من الانفجارات"، قال عيسى حماد (45 سنة) من قرية بخيت، حول ما حدث في القرية اثناء التدريب. "نحن نخاف من أن تبقى مواد متفجرة ويتضرر الاولاد بسبب ذلك"، اضاف.

"اولادي استيقظوا في منتصف الليل. هذه هي المرة الاولى التي يسمعون فيها شيء كهذا"، قال أبو صبحة. "هذا الشيء كان قبل العام 2000، لكن اولادنا لم يعيشوا ذلك". قال. واضاف بأنهم في المدرسة يحاولون أن يشرحوا للطلاب ما يحدث، وهم يقولون لهم بأنهم يأملون أن يكون هذا مرحلة وستمر، وأنه يجب عليهم التركيز على التعلم. "نحن نعيش على الجبل. وعلى الجبل الثاني يقومون بالتدريب"، قالت مخامرة

التي لها ثماني اخوة. "في الليل والنهار يوجد اطلاق. الاغراض تهتز. لي أخت عمرها اربع سنوات تقول بأنها غير خائفة، لكن واضح أنها خائفة لأنها تصرخ وتبكي".

في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي عندما زارت "هآرتس" المكان اقام الجنود حاجز على الشارع الرئيسي الذي يصل بين قرية بخيت وقرية جنبة. وقد قاموا بوضع قضبان حادة على الطريق الترابية المضطربة، ووضعوا لافتة تنبه بوجود حاجز. الجنود انفسهم ظهروا وعيونهم متعبة وقالوا بأنهم شاركوا طوال الليل وفي الصباح بتدريبات بالنار الحية. أحد الجنود قال إن سبب وجودهم هناك هو "اعادة الحكم ومنع الدخول غير المسموح لفلسطينيين الى داخل اسرائيل". معظم الوقت جلس الجنود تحت خيمة قاموا بنصبها من ناقلة الجنود المدرعة التي اوقفوها على جانب الشارع. سيارة الجيب التي نقلت الطلاب من المدرسة في قرية بخيت تم احتجازها على الحاجز واطلق سراحها بعد بضع دقائق. وعندما تقدم عجوز يركب على حمار نحو الحاجز وركض نحوه ثلاثة جنود. وبعد حديث قصير معه استدار راكب الحمار وعاد على اعقابه. اضافة الى ذلك اقام الجيش شيء يشبه البوابة المعدنية على الطريق التي تؤدي الى جنبة.

في موازاة قرار الحكم فيما يتعلق بمسافر يطا بدأت عملية "كاسر الامواج" في اعقاب موجة العمليات في اسرائيل. كجزء من جهود الجيش لمنع دخول فلسطينيين بدون تصاريح الى اسرائيل تم حفر قنوات وشق طرق دورية ووضع اكوام من التراب في مسافر يطا. المنطقة التي هي منطقة صحراوية مفتوحة وقريبة من مدينة عراد، هي احد المسارات التي تمر عبرها عمليات نقل العمال الى داخل اسرائيل. سكان فلسطينيون قدموا التماس ضد اقامة الجزء الغربي من الحاجز، الذي يقتضي استخراج أمر بوضع اليد. في الالتماس الذي قدمته المحامية قمر مشرقي من منظمة "حقل"، ادعى الفلسطينيون بأن الحاجز يفصل بينهم وبين اراضيهم، وأنه يوجد على طريق حيوية يستخدمها السكان وايضا يضر بقيم البيئة لأنه يخترق ممر بيئي. القرار بشأن الالتماس يتوقع أن يصدر في الايام القريبة القادمة.

خارج المدرسة في بخيت جلس عدد من شباب القرية ونظروا الى ناقلة الجنود المدرعة التي تقدمت على الطريق الترابية قرب القرية. عيسى حماد قال بأنه عندما حاول الوصول الى بخيت منعه الجنود من العبور لأنه كتب في هويته بأنه من يطا. "لقد قاموا باحتجازنا خمس ساعات على الحاجز الموجود على بعد 100 متر عن بيتنا. وقد كان يمكنني التلويح لابنائي بيدي من الحاجز". شاب آخر قال بأنهم قاموا بمصادرة سيارته مرتين. "لقد اخذوا سيارتي عندما كانت متوقفة خارج البيت"، قال ناصر عبيد من قرية تبان. من اجل تحريرها دفع 2800 شيكل. في أمر وضع اليد كتب بأنه تم احتجازها بسبب دخولها الى منطقة التدريب 918، وهي المنطقة التي يعيش فيها.

نشطاء وثقوا منذ قرار الحكم عدة حالات لمصادرة سيارات بذريعة الدخول الى منطقة التدريب، منها سيارات لنشطاء ومعلمين يأتون للتعليم في المنطقة ومنظمات تقدم مساعدات انسانية. في نهاية شهر تموز تمت مصادرة سيارة لمنظمة "كوميت مي"، التي تقدم خدمات طاقة متجددة ومياه نقية لقرى مسافر يطا. السيارة تم تحريرها فقط بعد توقيع المنظمة على تعهد بعدم ادخالها مرة اخرى الى المنطقة ودفعت غرامة. حسب المنظمة فانه يوجد للحظر الكاسح للدخول الى المنطقة تداعيات خطيرة على عملها، الذي يعتبر عمل انساني تماما. على سبيل المثال، قبل بضعة اسابيع اضطروا، حسب قولهم، الى القول للعائلة التي طلبت قدومهم لاصلاح مضخة المياه، بأنه لا يمكنهم الوصول. في اعقاب ذلك اضطرت العائلة الى سحب مئات ليترات المياه من اجل سقاية القطعان.

الحضور الكبير للجنود في المنطقة أدى ايضا الى ارتفاع كبير في تنفيذ القانون ضد السيارات التي تم انزالها عن الشارع أو منع استخدامها، والتي تسمى "سيارات مشطوبة". الحظر على بناء بنى تحتية وحقيقة أن السفر في المكان ممكن فقط عبر طرق ترابية خطيرة، اضافة الى الوضع الاقتصادي السيء وبشكل خاص في مسافر يطا، كل ذلك يؤدي الى استخدام السيارات المشطوبة. السفر في هذه السيارات في الواقع دائما كان ذريعة للمصادرة، لكن الآن عند انتشار الجنود الكبير في المنطقة اصبحت المصادرة بشكل دائم. محيي أبو صبحة (55 سنة) من قرية بخيت قال إن مصادرة سيارته أدت الى أنه حتى يذهب الى الطبيب مشيا على الاقدام. "أنا مشيت ساعة وربع الى العيادة في مجاز بدلا من اخذ سيارة"، قال.

في هذه الايام ينتظر سكان القرى قرار رئيسة المحكمة العليا، استر حيوت، في الالتماس الذي يطالب بمناقشة اخرى للاستئناف ضد طردهم، الذي قدمته جمعية حقوق المواطن. "الجيش اعلن في المحكمة العليا بأن استخدام منطقة النيران للتدريبات لا يضر بنسيج حياة السكان. الوضع في المنطقة بعيد سنوات ضوئية عن هذه التصريحات"، قالت للصحيفة المحامي روني بيلي من منظمة حقوق المواطن، التي قدمت الالتماس هي والمحامي دان يكير. المحامون الذين توجهوا للجيش فيما يتعلق بحالات تقييد حركة السكان، من بينهم المحامية نتاع عمار – شيف، التي توجهت للجيش فيما يتعلق بحالات تم فيها احتجاز عائلة اثناء ذهابها الى المستشفى في يطا مع ابنهم المشلول، لم يتم الرد عليهم.

"نشاطات الجيش في المنطقة تحول ظروف حياة السكان الى امر لا يطاق"، قالت المحامية بيلي. "يجب العودة والتذكير بأنه حسب القانون الدولي يحظر نقل السكان المحميين قسرا. هذا حظر مطلق من قبل القانون الدولي العرفي، لا يوجد ترحيل بالقوة، وحتى ليس عن طريق خلق ظروف عيش صعبة. اضافة الى ذلك النقل قسرا هو جريمة، التي يكفي معرفة أن نتائج نشاطات الجيش ستؤدي الى الطرد من اجل اثباتها ولا توجد حاجة الى الاشارة الى نية أو سياسة منظمة".

من الجيش الاسرائيلي جاء الرد: "منطقة النيران 918 هي منطقة عسكرية مغلقة وأي دخول اليها بدون تصريح من جهات الجيش هو محظور ويعتبر مخالفة جنائية ويعرض حياة الناس للخطر. قوات الجيش الاسرائيلي موضوعة على مداخل منطقة التدريب من اجل منع دخول غير مصرح به الى المنطقة، وعند الحاجة يتم وضع اليد على سيارات تدخل الى المنطقة بدون تصريح. الى جانب ذلك الجيش يعمل من اجل تمكين وجود نسيج حياة سليم لكل سكان المنطقة. وطبقا لذلك يسمح للسكان الذين يعيشون الآن في المنطقة، من بينهم طلاب، بالدخول اليها والخروج منها. مؤخرا تم توضيح التعليمات للقوات بهذا الشأن. "في شهر تموز 2022 اثناء تدريب عسكري في منطقة النيران 918، تلقينا تقريرًا عن ادعاء بإصابة رصاصة لسطح مبنى في منطقة النيران. على الفور عند تلقي التقرير تم وقف التدريب وتم البدء بفحص معمق. في نهاية الامر وجد أنه لا يوجد سند كاف على أن المبنى تضرر بنيران التدريب، وهذا ازاء طبيعة ومسافة النيران. الى جانب ذلك تقرر اتخاذ وسائل حماية اخرى لمواصلة التدريب".

* * *

"إسرائيل اليوم": صناعة إيران السرية

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تستخدم إيران منشآت صناعة السلاح السورية "سرس" لأجل ان تنتج عنها صواريخ. هذا النشاط يتم سرا مع مسؤولين في سرس وبلا تنسيق واذن من السلطات السورية في دمشق. سرس هي الصناعة العسكرية الوطنية السورية، المسؤولة عن انتاج عموم الوسائل القتالية – من الصواريخ والمقذوفات الصاروخية بأنواع مختلفة عبر الوسائل القتالية للجيش البري وسلاح الجو (وكذا منتجات التكنولوجيا الدنيا مثل الخوذات والسترات الواقية)، وحتى السلاح الكيماوي. منشآتها منتشرة في كل ارجاء سوريا، المركزي بينها هو القطاع 4 المسؤول عن انتاج الصواريخ والمقذوفات الصاروخية والذي يجرى في معهد 4000. في رأس القطاع 4 يقف عاصف دياب، وضابط الامان الرئيس لديه هو حيدر حمدان. الاثنان على اتصال وثيق مع مسؤولي قوة القدس في الحرس الثوري بل ويتلقيان منهم دفعات في صالح انتاج عشرات الصواريخ في السنة بخاصة للإيرانيين. يدور الحديث عن صواريخ من طراز M600 ، والتي تنقلها إيران الى حزب الله، وتركب عليها منظومات تنتج في إيران بهدف جعلها دقيقة كي تتمكن من ان تضرب في المعركة التالية أهدافا نوعية في إسرائيل.

إنتاج تحت أرضي

في الماضي انتجت إيران أيضا الصواريخ بنفسها، ولكن سلسلة هجمات سلاح الجو دفعتها لان تغير السياسة وتنتقل الى الإنتاج في سوريا. يتم الإنتاج أساسا في منشأة في مصايف في شمال سوريا، والتي تحولت في السنة الأخيرة لتصبح الهدف الرئيس لهجمات سلاح الجو. كنتيجة لذلك بدأ الإيرانيون في مشروع طموح لنقل الإنتاج الى منشآت تحت أرضية في مصايف في محاولة لحمايتها. وسبق لإسرائيل أن أوضحت بانها ستواصل الهجمات، حتى بثمن مصابين واضرار جمة.

من كان مسؤولا في الماضي عن هذه العلاقة من الجانب الإيراني هو عزيز اصبر الذي صفي في 2018. اما اليوم فيقوده ضمن آخرين علي نوروزي الذي يعمل كرئيس قسم التكنولوجيا واللوجستيك في الحرس الثوري، وأبو علي مسعود. والاثنان على اتصال مباشر مع باسم مرهج حسن. مستشار الأسد القريب لكنهما يديران الخيار العسكري مباشرة مع مسؤولين كبار من القطاع 4 في سرس.

"توجد مجموعة غير صغيرة من المدراء والمهندسين في سرس يعملون بتوجيه إيراني"، يروي المقدم نيتسان، رئيس شعبة الشمال في ساحة الاستخبارات التكنولوجية في دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات. "هذه مبادرة محلية في داخل قطاع 4 يتم دون اذن من فوق. دياب يعطي التعليمات لرجاله وهم ينفذون. بعضهم يعرف ما يحصل وبعضهم مخدوعون. بالإجمال نحن نتحدث عن بضع عشرات الأشخاص الذين يعملون مع الإيرانيين، أساسا مهندسين، مستشارون عسكريون بمعظمهم، ممن يبحثون عن دخل إضافي."

"يلعبون على الوقت"

في إسرائيل على علم بان هذه الهجمات لا تمنع الدوافع الإيرانية. "نحن نلعب على الوقت. لن ننجح في ان نؤجل كل شيء الى الابد، ولكن حاليا يدنا هي العليا. دورنا هو أن نتأكد بان يبقى هذا هكذا في المستقبل أيضا"، يقول مصدر أمني كبير.

"لسرورنا يصعب عليهم ان يرفعوا الرأس وصناعتهم تتعثر، لكن التهديد قائم"، يقول نيتسان. سيغان ماي، رئيسة خلية اهداف صواريخ ارض ارض في سوريا في الوحدة العسكرية، تقول ان "المشاريع تقطع في وسطها، اعمال تتوقف بسبب ماكينات أو أناس أصيبوا. هم يضطرون لان يعملوا هناك في ظروف من انعدام اليقين. الناس يأتون في الصباح، والمكتب او المختبر الذي كانوا يعملون فيه لا يكون موجودا. وحتى في الحالات التي يتمكنوا فيها من العمل والإنتاج، الجودة تضررت، وأحيانا كثيرة يضطرون لان يدوروا الزوايا كي يتمكنوا من الإيفاء بالعقود مع الإيرانيين وإنجاز الصاروخ في الوقت المحدد، فيوفرون وسائل قتالية اقل نجاحا."

* * *

"هآرتس": الردع والقوة هو ما يحقق المكاسب

بقلم تسفي باريل

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

"تضع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين -إسرائيل ولبنان- إسرائيل أمام شريك جديد، وهو حسن نصر الله وليس الحكومة اللبنانية هو الذي يحدد المعايير وبنود الاتفاقية وموقع حفارات الغاز وتوجيه الأموال من الأرباح التي ستحصل عليها من الحفر، فالمفاوضات الحقيقية بين الطرفين لا تجري بين الحكومات، بل بين دولة ومنظمة، وكشف نصر الله السبت الماضي أنه أرسل رسالة سرية إلى إسرائيل أوضح فيها أنه إذا بدأ الحفر في حقل كاريش فستبدأ المشكلة."

الإجابة العلنية التي تلقاها أرضت رغبته، وأوضحت "إسرائيل" أن الأعمال الجارية في حقل الغاز تهدف فقط إلى تحضير خط الأنابيب وليس البدء في الحفر، وأضافت أنه على الرغم من أن الحفر سيبدأ سواء تم التوقيع على اتفاق أم لا، ومن الجائز الشك في صرامة هذا البيان. لا تنوي شركة الغاز البريطانية أن تكون الطاولة التي ستجري عليها المنافسة العنيفة بين "إسرائيل" وحزب الله، كما أن "إسرائيل" ليس لديها سوط حقيقي لتهديد لبنان به، فالبلد مدمر، واقتصاده ينهار، وتقوده حكومة شبح، ومرفأ بيروت انفجر "من تلقاء نفسه" قبل عامين، والمواطنون يفرون منه، حتى لا تؤثر عليه" قنبلة إسرائيلية" أخرى.

وفي ميزان الردع الذي نشأ بين "إسرائيل" وحزب الله، تلعب "إسرائيل" ضد وعاء فارغ، فلم يبق لدى لبنان الكثير ليخسره، والنتيجة أن "إسرائيل" أدركت أن عليها أن تتبنى معادلة جديدة تجاه حزب الله، فبجانب رصيد التحذير القديم، تم إنشاء رصيد ربح. وبين "إسرائيل" وحزب الله هناك لقاء مصالح اقتصادية، لا يقف فيه الصراع الحدودي الوطني في وجه نفسه ويكون ذريعة للحرب، ولكنه يحتوي على مكاسب اقتصادية ضرورية جداً للبنان و"إسرائيل"، وعليها يدور الصراع. كان نصر الله ماهراً في بلورة المنطق الذي يحفزه" :لبنان أمام فرصة تاريخية لن تعود، هذه فرصتنا الوحيدة لإنتاج النفط والغاز لمعالجة أزمة اقتصادنا وحياتنا"، قال ذلك في خطاب يليق به كرئيس دولة. وعندما تكون هذه هي طبيعة الخلاف، يكون مستعداً أيضاً ليكون شريكاً للشيطان، وفقاً لشروطه.

لم يتلاش عداء حماس وطموحاتها الوطنية، لكن الاعتبارات الاقتصادية خلقت لقاء مصالح مؤقت هنا أيضاً: آلاف تصاريح العمل التي تمنحها "إسرائيل" لسكان غزة، والتحويل المنتظم للمساعدات المالية من قطر، مروراً بمواد البناء من مصر و"إسرائيل"، هذه علامات على المعادلة الجديدة التي أصبحت فيها

حماس و"إسرائيل" شريكين مؤقتين. ومع ذلك سيكون من الخطأ والوهم الاعتقاد بأن مثل هذه الشراكات مع المنظمات قد تحل محل الحل السياسي، فحماس وحزب الله لا يعترفان "بإسرائيل" ولم يتخلوا عن الكفاح المسلح. الشراكة معهم ممكنة في هذه الأثناء، لأنها لا تطالب "إسرائيل" بثمن سياسي، ولا تلوث "السياسيين الإسرائيليين" حتى بتهمة الخيانة.

المفارقة هي أنه عندما يتعلق الأمر بالتحديد بالسلطة الفلسطينية، التي تعترف "بإسرائيل" وتحافظ على التعاون والتنسيق الأمني معها، فإن "إسرائيل" حريصة على عدم النظر إليها كشريك، تتصرف ضدها بوحشية للإضرار بمكانتها وقدراتها، والتحقير من رئيسها محمود عباس، وتحاول التعامل معها وكأنها منظمة أخرى مثل حماس أو حزب الله، قبل أن يصبحوا شركاءها. قد تشير اليقظة العنيفة في الضفة الغربية إلى أنها قد استوعبت الدرس الذي علمته حماس وحزب الله "لإسرائيل"، والذي بموجبه يمكن فقط لميزان الردع والقوة أن يحقق مكاسب.

* * *

"ولا": الاستخدام الروسي للطائرات المُسيرة الإيرانية يزيد من حدة "المعضلة الإسرائيلية"

بقلم د. شاي هارتسفي: باحث أول في معهد السياسات والاستراتيجيات (IPS) في جامعة ريخمان والرئيس التنفيذي بالإنابة السابق لوزارة الشؤون الاستراتيجية

في الأسابيع الأخيرة بدأ الجيش الروسي في الاستفادة على نطاق واسع من الطائرات المُسيرة التي اشتراها من إيران، وبحسب التقارير فهذه طائرات مُسيرة انتحارية من نوع شهد -136، والتي تم تغيير علامتها التجارية بتغيير لونها واسمها، وبحسب المسؤولين العسكريين الأوكرانيين، تمكنت الطائرات المُسيرة من إلحاق الضرر بالقوات وتدمير عدد من منظومات الأسلحة الغربية. يعكس استعداد إيران لتزويد روسيا بطائرات بدون طيار متقدمة النمو في العلاقات الثنائية بين روسيا وإيران. وقد انعكس هذا مؤخراً في مجموعة متنوعة من المجالات الاقتصادية والتكنولوجية، في سلسلة من الاجتماعات بين الرئيسين بوتين ورئيسي مؤخراً (وبلغت ذروتها في قمة طهران بمشاركة الرئيس أردوغان) حتى في طلب إيران الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون. من الواضح أن البلدين نجحا في قمع العداء والتنافس التاريخي لصالح تعزيز الهدف المشترك لكليهما وهو إضعاف الهيمنة الأمريكية. وتشكل العلاقات المتشددة أيضاً دعامة مركزية للمحور الاستراتيجي والتي تحولت إلى حقيقة واقعية مع الصين ودول أخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا والشرق الأوسط.

إن تعميق الروابط بين البلدين بشكل عام وفي المجال العسكري بشكل خاص يخلق تحديات متنوعة "لإسرائيل" على المستويين الاستراتيجي والأمني. وبالتالي فإن الاستخدام الناجح للروس، على الأقل في هذه المرحلة، للطائرات الإيرانية المُسيرة قد يؤدي إلى محاولات روسية لاستخدام طائرة إيرانية مُسيرة أخرى في الحرب في أوكرانيا، خاصة في ظل تنامي الصعوبات التي يواجهها الجيش الروسي فيما يتعلق بوسائل القتال، وبالتالي زيادة الاعتماد عليها.

في ضوء التطورات في الحرب في أوكرانيا، من المرجح أنه كلما زادت أهمية المساعدة العسكرية الإيرانية، زادت المقايضات التي ستكون روسيا قادرة على توفيرها، بطريقة ستؤثر على "الجهود الإسرائيلية" لإضعاف إيران وتضيق خطواتها في المنطقة.

على سبيل المثال قد تُظهر روسيا استعداداً لبيع أنظمة متقدمة مضادة للصواريخ لإيران، التي امتنعت حتى الآن عن توفيرها، مثل الطائرات المقاتلة المتقدمة وأنظمة التحكم والسيطرة الجوية وغير ذلك، ولتعميق التعاون في المجالات الحساسة (السيبرانية). علاوة على ذلك فإن الدروس التي ستتعلمها إيران من أداء وفعالية الطائرات المُسيرة في ساحة المعركة الأوكرانية، بما في ذلك ضد منظومات أسلحة غربية، ستساعدها على إجراء تحسينات في كل من القدرات التكنولوجية للطائرات المُسيرة وفي كل ما يتعلق بمفهوم تشغيلها. كما قد تتذكر أنه في السنوات الأخيرة استخدمت إيران المُسيرات عدة مرات ضد أهداف أمريكية وخليجية (وألحقت أضراراً بالمنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية).

إن تعمق هذه التطورات هي بمثابة المعضلة التي واجهتها "إسرائيل" منذ اندلاع الحرب بين الانحياز الواضح لأوكرانيا ومراعاة مجموعة القيود الموجودة في العلاقة مع روسيا. في الوقت الحالي من الواضح أن قدرة "إسرائيل" -وفقاً لمنشورات أجنبية- على العمل دون تدخل روسي ضد أهداف إيرانية في سوريا، هي تعبير عن نجاح سياسة "إسرائيل" تجاه موسكو. علاوة على ذلك وعلى الرغم من اتجاه التقارب بين روسيا وإيران، يبدو أن موسكو في الوقت الحالي لا تغير خصائص سلوكها في سوريا.

على "إسرائيل" الاستفادة من ذلك والاستمرار في اتباع نهج حذر تجاه روسيا من أجل الحفاظ على العلاقة معها، وخاصة آلية التنسيق الأمني في الساحة الشمالية. في الوقت الحاضر بشكل خاص، وعلى خلفية التوترات المتصاعدة مع إيران وحزب الله، تحتاج "إسرائيل" إلى تجنب الصدمات السياسية من أجل الحفاظ على حرية تصرفها في المنطقة.

* * *

"يديعوت احرونوت": ضجيج خطير، هدوء خطير

بقلم عاموس جلعاد ومايكل ميلشتاين

في الأسابيع الأخيرة تكررت الحجة التي تقول بأن التصعيد في النظام الفلسطيني يجسد أو يعكس تحقق إنذار استراتيجي أثير قبل أقل من عقد من الزمن بشأن التحديات الخطيرة التي قد تتطور "لإسرائيل" من الاتجاه الفلسطيني. ليس أن الإنذار غير دقيق لكنه يعاني من ثغرتين رئيسيتين: لقد تم طرحه مرات عديدة في السنوات الأخيرة وبالتالي هو يعاني من متلازمة "الذئب الذئب" (مصطلح يشير إلى ظاهرة يتلقى فيها الشخص إنذارات كاذبة بشكل متكرر وبالتالي يتوقف عن تصديقها)، وكذلك – على الأقل حتى الآن – لم تتحقق مكوناته الرئيسية وعلى رأسها اندلاع انتفاضة ثالثة وحل السلطة الفلسطينية، علاوة على ذلك لا يختلف التصعيد الحالي في شدته عن موجات العنف التي حدثت في النظام الفلسطيني في العقد الماضي ولا يرقى بالتأكيد إلى مستوى تهديدات الانتفاضة الثانية.

إن مثل هذه التحذيرات الإستراتيجية مهمة للغاية، لكنها تتجاوز البعد الأمني، وينبغي إجراء المناقشة الرئيسية في الساحة العامة وبين صناع القرار، فالقصة الكبيرة ليست فقط لزيادة مستوى العنف أو الضعف المتزايد للسلطة الفلسطينية – والذي جزء كبير منه ينبع من الاضطرابات الداخلية التي لا علاقة لها بالأفق السياسي أو "الدعم الاقتصادي الإسرائيلي"، ولكن بتحديات طويلة المدى متجذرة جزئياً في المستويين المدني والاجتماعي، وقد تتطور إلى تحد وجودي في المستقبل.

الموجة الحالية من التوترات في الضفة الغربية قد تتراجع تدريجياً كما حدث في الماضي، وبعد ذلك سيتضح أن المشكلة الرئيسية ليست بالضرورة "ضجيج" التهديدات الأمنية، بل بالأحرى الصمت الذي يجسد أو يعكس دمجاً سرياً ومستمراً بين الضفة الغربية و"إسرائيل" على المستويين المدني والاقتصادي، والذي قد يكون بمثابة أساس للانصهار الإداري والسياسي بينهما. ويتجسد هذا الهدوء في الاندماج المتزايد بين المرافق الاقتصادية والبنى التحتية مثل الكهرباء والمياه والاتصالات والمواصلات، الأمر الذي يؤدي من جهة إلى تحسين حياة الفلسطينيين، ولكنه من جهة أخرى يعمق الانصهار بين المجتمعين. وبالتالي فإن الإنذار الاستراتيجي الحقيقي لا يجب أن يكون من تصاعد العنف، سواء تم تنفيذه من قبل شباب بلا اتجاه وانتماء، أو من عناصر السلطة الفلسطينية أو حماس، ولكن من التقدم المستمر نحو واقع الدولة الواحدة، وهو سيناريو قد ينشأ حتى بدون تخطيط أو رغبة.

على الجانب الفلسطيني هناك دعم متزايد للفكرة التي يُنظر إليها على أنها وسيلة للحصول على الحقوق المدنية وربما في المستقبل الإنجاز وطني إذا ما تحققت أغلبية ديموغرافية بين البحر والنهر، القضية موجودة في "الخطاب الإسرائيلي"، لكن لا يتم تصورها وفهمها بما فيه الكفاية، لأنه مع كل يوم يمر هناك اقتراب من نقطة اللاعودة، مما يجعل من الصعب تحقيق الفصل المادي في المستقبل.

السؤال المصيري والحاسم الذي يجب أن يطرحه صناع القرار والمهنيون، وخاصة الجمهور هو، هل من الممكن الاستمرار في الحفاظ على الواقع الحالي بمرور الوقت؟ – وهو نهج يتمسك به الكثير من أولئك الذين يعارضون اتخاذ القرارات الحاسمة بشأن القضية الفلسطينية – وهل هناك فهم بأن الاندماج أو الانصهار المتزايد من المتوقع أن يضع "إسرائيل" على مفترق طرق تاريخي ويفرض عليها الاختيار بين نموذج حكم يحتوي على نوعين مختلفين من المواطنة وبين الموافقة على تجنيس الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية؟ حتى لو كان تطبيق السيادة في الضفة الغربية لا يعني على الفور دولة ثنائية القومية بل أغلبية يهودية بنسبة 60-70 %، فسيكون هذا أمراً سيئاً محفوفاً بالمخاطر – وبالتالي قابل للانفجار – من شأنه أن يهدد القدرة على الاستمرار في الحفاظ على "إسرائيل" باعتبارها دولة يهودية وديمقراطية.

قبل الانتخابات بحوالي شهر لابد من وضع هذه الأسئلة في قلب النقاشات وإلزام السياسيين بتقديم إجابة واضحة وخالية من الشعارات. أي حكومة سيتم انتخابها يجب أن تفهم أن عليها وضع القضية الفلسطينية على رأس جدول أعمالها. ولن يسمح الوقت بمواصلة الحفاظ على الوضع القائم من خلال الوسائل الاقتصادية أو من خلال عمليات التجميل السياسية بروح "إدارة الصراع"، وسوف يلزم صانعي القرار بصياغة استراتيجية منظمة على المدى الطويل – وقبل كل شيء الاستعداد لاتخاذ قرارات مصيرية تاريخية وحاسمة، والأمر الذي برع فيه الآباء المؤسسون ولم يتم القيام به في الدولة منذ عقدين من الزمن.

* * *

"إسرائيل اليوم": في أعقاب أحداث نابلس: السلطة الفلسطينية تتورط أمام الشعب الفلسطيني

بقلم دانا بن شمعون

لم تفاجئ الاحتجاجات العنيفة – التي اندلعت في نابلس عقب اعتقال عناصر حركة حماس – المحللين المحليين الذين حذروا في الأسابيع الأخيرة من وقوع السلطة الفلسطينية المحتمل بين "المطرقة الإسرائيلية" وسندان الناس في الشارع، اتهمت "إسرائيل" السلطة الفلسطينية بفقدان السيطرة وضغطت

عليها للتحرك، وبسبب كل هذه الضغوط أخطأت السلطة الفلسطينية وتورطت أمام الشعب الفلسطيني الذي ينظر إليها الآن على أنها جهة معادية. فبدلاً من حمايتها شعبها، خرجت ضده هكذا يقول الفلسطينيون.

حتى المواطن الفلسطيني العادي الذي لم يفهم بالضبط حتى الآن معنى "التنسيق الأمني" تلقى في هذه الحادثة دليلاً واضحاً على أن السلطة تعمل لصالح "إسرائيل"، طريقة اعتقال مصعب اشتية والتوقيت وكل ما حدث يدل على أن السلطة قد تبنت "أساليب العمل الإسرائيلية"، قام رجال الأمن الوقائي بنصب كمين مخطط له ليلاً لمصعب بينما كان يقود سيارة مع اثنين آخرين كانا معه، وهذا يذكر بمحاولات الاغتيال التي يقوم بها "الإسرائيليون."

يأتي توقيت الاعتقال بعد "مطالبة إسرائيلية" للسلطة الفلسطينية ببدء العمل في الميدان. حقيقة أن هذا الشخص مطلوب من قِبَل "إسرائيل" أثارت غضبًا شديدًا في شوارع نابلس، وحاولت قوات الأمن الفلسطينية لساعات طويلة تهدئة الحشود الغاضبة. وكانت سيارات الجيب المدرعة تجوب المدينة وتعرضت للرشق بالحجارة، وتراجعت الاشتباكات في ساعات الظهيرة، لكن في نابلس يقولون إن الهدوء مؤقت وإنه مسألة وقت فقط قبل أن تندلع التوترات مرة أخرى.

وما زاد من حدة الاحتجاج مقتل فراس يعيش 53 عامًا من سكان نابلس، من أقدم العائلات في المدينة استشهد خلال الأحداث، وحمّلوا في الشارع الفلسطيني السلطة الفلسطينية مسؤولية مقتل مواطن بريء، ودعوا إلى إنهاء "التنسيق الأمني" مع "إسرائيل."

عندما يُقتل أشخاص عاديون بنيران ليست من "الجيش الإسرائيلي" يكون الأمر أكثر خطورة. لا أحد يريد حرباً أهلية لدينا مشاكل كافية بالفعل، لا يجب أن نقاتل بعضنا البعض، "إسرائيل" هي العدو وعلينا توجيه النار إليها لكن الشعب لن يقبل ما تفعله السلطة الفلسطينية. هكذا أيضًا يقول الفلسطينيون.

سارت الأجهزة الأمنية الفلسطينية إلى جمع كافة الجهات لتقييم الوضع، حيث ناقشوا سبل احتواء الأحداث لمنع التدهور. ونفت الأجهزة الأمنية المزاعم بأن الشهيد يعيش قُتل على يد عناصر الأمن الفلسطيني، وقال المتحدث طلال دويكات فيما يتعلق باعتقال اشتية: "الاعتقال كان لأسباب ستكشف لاحقا."

تحاول السلطة الفلسطينية أن تظهر أنها لم تفقد السيطرة على الأرض بالكامل، جاء الاعتقال في نابلس عشية خطاب رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد يومين، في رسالة منه للمجتمع الدولي لتقوية موقفه.

* * *

أخبار 12: على شفا الانفجار: الدائرة المفرغة التي تقود "موجة العنف" في الضفة الغربية

بقلم تامير هايمن

كما هو الحال في كل عام تقريبًا تعتبر فترة أعياد شهر تشرين القادم فترة متوترة من الناحية الأمنية، ويبدو أن عدة عوامل تنضم إليها هذا العام، ليس بالضرورة بخط واحد يربط بينها، الأمر الذي يتطلب اهتمامًا خاصًا من قبل قادة المنظومة الأمنية والمستوى السياسي.

احتمالية التصعيد من جهتين رئيسيتين هما: موجة أخرى من العنف في الضفة الغربية، والتوترات على الحدود الشمالية حول منصة حقل الغاز "كاريش"، كل هذا بينما في الخلفية هناك فترة انتخابات في "إسرائيل" وضغوط سياسية من جميع الاتجاهات يجب ضمان عدم اختلاطها بالاعتبارات الأمنية.

تشير التقديرات إلى أنه لا يوجد خط واحد يربط بين عوامل التوتر المختلفة، ولكن هناك بالتأكيد عامل رئيسي واحد يمكن أن يكون هو الانفجار الذي سيجلب كل هذه التوترات إلى حريق هائل واحد، المسجد الأقصى، تعتبر فترة الأعياد بالفعل فترة متوترة في المسجد الأقصى، ويمكن أن يؤدي حدث غير عادي في المسجد إلى اندماج التوترات سويًا لتصل إلى حد الانفجار ويتوقع أن يتصرف المستوى السياسي بهدوء وعقلانية ويطلب من الشرطة التصرف بأقصى درجات ضبط النفس من جهة، ولكن بتصميم على منع الاستفزازات من أي جهة أخرى.

الجبهة الشمالية: ثقة نصر الله في نفسه مقلقة. عدة أيام من القتال قد تنزلق إلى حرب.

تحدث الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يوم السبت وتناول موضوع منصة الغاز، وجدد التهديد ووضع إنتاج الغاز مرة أخرى كخط أحمر، نصر الله يواصل إستراتيجية السير على حافة الهاوية وهو جاد للوصول إلى حد المواجهة مع الأمل في ألا يحتاج لذلك.

إن جرأة نصر الله هذه يجب أن تقلق "إسرائيل"، "الجيش الإسرائيلي" أقوى بعشرات المرات من حزب الله، ومع ذلك يبدو أن نصر الله ليس مرتدعًا بما فيه الكفاية، نصر الله ليس لديه مراقب داخلي، ولا يوجد من حوله من يستطيع أن يقدم له تقارير موثوقة عن كفاءة وقدرات المنظمة، إنه محاط بأشخاص رماديين

أشخاص يثنون عليه، ومن المحتمل أنهم في هذه اللحظات سيبلغونه بالتفصيل كم أخاف خطابه "الإسرائيليين."

زيادة الثقة بالنفس، حتى لو لم تكن مرتبطة بالواقع تزيد من مخاطر التصعيد حول منصة غاز حقل "كاريش"، قد يكون حزب الله أكثر جرأة على أمل أن ينتهي الاحتكاك مع "إسرائيل" بـ "يوم معركة"، قد يكون الانزلاق إلى الحرب سريعًا، وفي نهايتها دمار هائل للبنان وكذلك إصابات خطيرة في "العمق الإسرائيلي"، سيوضح نصر الله أن آلام الحرب أفضل من إذلال الجوع (وفق تقرير الأمم المتحدة لبنان اليوم بلد مجاعة).

النبأ السار هو أن الطرفين يقتربان من حل وسط بشأن ترسيم حدود المياه الاقتصادية، السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان الوضع السياسي المعقد في "إسرائيل" سيسمح بقَبول تسوية تتطلب التغلب على العقبات التي هي في الأساس سياسية، يبدو أن جوهر التسوية هو اتفاق على حدود مائية اقتصادية تترك جزءًا من الحقل اللبناني في أراضي "إسرائيل"، وفي المقابل ستعوض "إسرائيل" لبنان بنوع من الاعتبارات الاقتصادية، هذا على افتراض أن كلا الجانبين سيوافقان على عدم حل مشكلة ترسيم الحدود البرية – هناك لا مجال للاتفاق والتسوية – مثل هذه التسوية البحرية لو تم التوصل إليها ستبدد التوترات الأمنية، وستسمح بإنتاج الغاز من حقل "كاريش"، وكذلك السماح للبنان بتطوير حقل الغاز في مياهه الاقتصادية.

هذه التسوية لها أيضًا جانب سياسي، فهذه هي الخطوة الأولى للتطبيع بين "إسرائيل" ولبنان وأي تطبيع لا ينطوي على تسوية أمنية هو "مصلحة إسرائيلية" واضحة .

المشهد الفلسطيني: التقاء عدة عوامل تجعل الوضع على شفا انفجار.

موجة جديدة من العنف تغرق الضفة الغربية، وتتميز بمنفذي عمليات شبان مرتبطين بتنظيم فتح، ويرافق هذه الموجة حملة واسعة على الشبكات الاجتماعية ضد قوات الأمن الفلسطينية والضغوطات عليهم ثقيلة، وهم متهمون بالخيانة والتعاون مع "إسرائيل" بسبب التنسيق الأمني.

كل هذا على خلفية عملية "كاسر الأمواج" التي تدخل شهرها الثالث، وهي عملية تخلق الكثير من الاحتكاكات داخل مناطق السلطة الفلسطينية، كل مساء تدخل "القوات الإسرائيلية" مدينة فلسطينية كجزء من نشاطات وقائية ضرورية ومبررة وهي تضعف سلطة ومكانة قوات الأمن الفلسطينية، والاعتقال نفسه يرافقه إطلاق نار من قبل هؤلاء الشبان الفلسطينيين، إطلاق النار هذا يتطلب عملية أخرى للدخول إلى المدينة في الليلة التالية لإلقاء القبض على مطلقي النار، وبالتالي تستمر الحلقة المفرغة. دائرة العنف تتسع وقوات الأمن الفلسطينية تضعف وهكذا.

والأخطر في هذه الساحة التقاء ضعف التنسيق الأمني وظاهرة عنف شباب فتح مع معركة الخلافة المتوقعة لليوم التالي لعباس. هذه معركة قبيحة وعلى ما يبدو أنها بدأت مبكرًا ونحن نشهد بدايتها اليوم بالفعل، إن شرعية قيادة السلطة الفلسطينية في أدنى مستوياتها التاريخية.

من المناسب توضيح الخلاف بين السلطة الفلسطينية وقيادة السلطة الفلسطينية، إن السلطة في نظر المواطن الفلسطيني هي دولة في الطريق وبالتالي فهي تكتسب شرعية وطنية، ولا يناقش مكانتها إطلاقاً، في المقابل، فإن قيادة السلطة ليست شرعية في نظر الكثيرين، الطريق لزيادة شرعية قيادة فلسطينية جديدة قد تمر بموجة من العنف الشديد، العنف الذي سيشجعه المتسابقون على عرش الخلافة، إنهم يعرفون أن الترهيب والقومية والتطرف والتشجيع على العنف ضد اليهود هي وصفة رابحة لزيادة شعبيتهم في الشارع.

في الختام، مثلما عرفت المنظومة الأمنية في السنوات الماضية كيفية التعامل مع تحديات فترة الأعياد، فمن المحتمل أن يكون هذا هو الحال هذه المرة أيضًا، لكن من المفيد والمحبذ تسهيل عملها وتقليل الضغط غير الضروري، نحن هنا نتحدث عن الضغط الناشئ عن اعتبارات الحملة الانتخابية: يجب تقليص الخطاب المثير للانقسام والخطاب المتطرف، ليس كل حادث أمني يرجع إلى نجاح أو فشل الحكومة الحالية، تعزيز التنسيق الأمني مصلحة أمنية وليس ضعف سياسي.

إن الوقف التكتيكي للاعتقالات في الضفة الغربية بغرض إعادتها بدقة أكبر هو اعتبار عملي وليس علامة ضعف، وتنظيم الحدود البحرية للمياه الاقتصادية يعزز الأمن القومي، حتى ولو تضمن بعض التعويضات للبنان فهو يحسن الاستقرار الإقليمي، مثل هذا السلوك هو مبادرة تمكن من استغلال التوترات التكتيكية من أجل إنجازات إستراتيجية ل "إسرائيل."

* * *

"هآرتس": هذه ليست انتفاضة بعد: هجوم خطير واحد يمكن أن يغير الوضع

بقلم عاموس هرئيل

لا يصل الوضع في الضفة الغربية إلى أبعاد الانتفاضة الثالثة، لكن يتضح لكل شخص يتتبع ما يحدث يوميًا أن هناك تغييرًا شاملاً في الوضع، ليس فقط السيطرة الفضفاضة للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، أو المقاومة التي تزيد ضد عمليات الاعتقال التي تقوم بها "إسرائيل"، ولكن أيضًا الزيادة في عدد عمليات إطلاق النار التي تتمدد لتصل إلى الطرق الرئيسية. في الوقت الحالي لا يبدو أن الخطوات التي تقوم بها الأطراف كافية للحد من انتشار النار.

إليكم مشهد جزئي من أحداث الأسبوع الماضي :أطلق المسلحون الفلسطينيون النار مرتين في أقل من يوم على قوات "الجيش الإسرائيلي" في معبر الجلمة شمال جنين، وفي الحادث الثاني، الذي تطور إلى تبادل لإطلاق النار من مسافة قريبة قتل الرائد بار فلاح من لواء "الناحل" ومسلحين فلسطينيين، وفي اليوم التالي الخميس الماضي أصيب "إسرائيلي" بجروح متوسطة جراء إطلاق النار على مستوطنة كرمل في جنوب جبل الخليل، ومنذ ذلك الحين وقعت ثلاث هجمات إطلاق نار أخرى على الأقل: هجومان على حاجز سالم في منطقة جنين، وواحد في قرية حوارة جنوب نابلس وكلها في وضح النهار. وفي حوارة أصابت أربع رصاصات "مركبة إسرائيلية" ولم تقع إصابات، وفي نابلس فجر اليوم أطلقت قوات الأمن الفلسطينية النار وتم التصدي لها بالحجارة عندما جاءت لاعتقال أحد عناصر حماس في وسط المدينة فيما قُتل أحد سكان نابلس جراء إطلاق النار أثناء عملية الاعتقال، وهذا المساء تعززت الشبهات بأن مقتل العجوز في حولون قد تم على خلفية قومية، ويشارك الشاباك أيضًا في التحقيق في الأمر إلى جانب الشرطة.

لا تعتبر هذه انتفاضة لأنها لم تجذب إليها حتى الآن الجمهور الواسع، لا توجد مظاهرات حاشدة يخرج فيها الفلسطينيون بشكل جماعي لمواجهة "الجيش الإسرائيلي"، ولكن من الواضح أن هناك انخراطًا أكبر من الشباب في الأحداث، خاصة في منطقتي جنين ونابلس. النشاط غير منظم وهذه هي أيضًا واحدة من الصعوبات التي يواجهها الشاباك و"الجيش الإسرائيلي"، على الرغم من نشر الكاميرات في كل ركن من أركان الضفة الغربية، وعلى الرغم من المراقبة الدقيقة للشبكات الاجتماعية ستكون هناك دائمًا فرقًا فرادى أو مجموعات ستتهرب من المراقبة. وفي الوقت نفسه، يلاحظ أن محاولات حماس والجهاد الإسلامي تتزايد في قطاع غزة ومقار القيادة في الخارج (تركيا، وسوريا، ولبنان) للركوب على ظهر النمر.

"الجمهور الإسرائيلي" غير مبال إلى حد كبير بما يحدث في الضفة الغربية، تقع نابلس أو جنين في الواقع على بعد ساعة بالسيارة من وسط البلاد، لكن في نظر "معظم الإسرائيليين" هي على الجانب المظلم من القمر، نشأ الاهتمام العام هنا عندما وصلت موجة الهجمات في الربيع إلى داخل الخط الأخضر، لكن الإغلاق المحكم لمنطقة التماس والعمليات الاستباقية ل "الجيش الإسرائيلي" في جنين دفعت بمعظم الاحتكاك إلى الداخل، في عمق أراضي الضفة الغربية. الآن بالنظر إلى عدد القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية (أكثر من 80 منذ بداية هذا العام) والاشتباكات المتعددة بدأ النضال يتمدد مرة أخرى إلى الخارج ليصل إلى الطرق.

في الواقع الذي نشأ، سيكون أحد الهجمات الصعبة كافية لتغيير الموقف وتقود إلى اشتعال أكبر بكثير، ما قد يشمل أيضًا عملية عسكرية أكثر شمولاً في شمال الضفة، حتى الآن معظم العمليات على الطرق فشلت، ويرتبط هذا بحقيقة أن معظم المسلحين هم من الشباب عديمي الخبرة، كما يطلقون النار من مدى بعيد نسبيًا ويستخدمون أحيانًا أسلحة مرتجلة محلية الصنع. لكن مهاجمة "عائلة إسرائيلية" على

الطرق عشية العيد أو هجوم استشهادي يذكرنا بالصدمات القديمة، يمكن أن يحرق الأوراق بالكامل، ويجب التذكير مرة أخرى إلى أن الأطراف لا تعمل في فراغ. في الخلفية هناك أيضًا انتخابات للكنيست، والتي يمكن أن تسيطر عليها أجندة أمنية إذا فقد المواطنون الشعور بالأمن الشخصي.

الحادث في نابلس الليلة غير عادي، لأول مرة منذ عدة أشهر تعمل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية هناك واعتقلت رجل حماس، الذي كان مطلوبا ل "إسرائيل" أيضًا، يمكن الافتراض بأن السلطة فعلت ذلك على خلفية "الضغط الإسرائيلي"، والرسائل التي نقلت سراً وعلانية، تعمل أجهزة الأمن الفلسطينية باستمرار تحت الضغط المتناقض، من ناحية هم لا يريدون أن يبدوا كمتعاونين مع "إسرائيل"، ومن ناحية أخرى يخشون أن تقوم حماس بسيطرة عسكرية في الضفة الغربية كما فعلت ذلك بنجاح في قطاع غزة في عام 2007.

القضية الفلسطينية ليست على جدول الأعمال العالمي، بالكاد تظهر في مكان متدنٍ نسبيًا في الأولويات الإقليمية، ستعكس خطابات رئيس الوزراء لبيد ورئيس السلطة عباس، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وجهات نظر الأطراف على خلفية "الحملة الانتخابية الإسرائيلية" واللامبالاة العالمية، ولكن التطورات الحقيقية سيمليها الميدان في الضفة الغربية اعتمادًا على التوازن الدموي ومدى نجاح المجموعات المسلحة الفلسطينية في عملياتها ضد المستوطنين.

* * *

يديعوت أحرونوت: خيارا الجيش الإسرائيلي في الضفة.. تفكيك "أعشاش الإرهاب" أم حملة واسعة؟

بقلم اليشع بن كيمون

ترجمة: القدس العربي

هذا واضح لكل الأطراف، لا يمكن أن يستمر الأمر. عمليات إطلاق النار في أرجاء "يهودا والسامرة" باتت أمراً مقلقاً. ما بدأ في "تبادل النار" في جنين، تواصل إلى إطلاق نار نحو مصلين في قبر يوسيف، قاصداً العائلات في المحاور والتلاميذ في المدارس الدينية. وتيرة الأحداث وخطورتها تشعل كل الأضواء الحمر في أروقة قيادة المنطقة الوسطى. في النهاية، النتيجة واضحة لكل الأطراف. أحداث الإرهاب في "المناطق" ستخبو حتى اللحظة التالية، لكن الطريق إلى هناك تلفه علامة استفهام.

سيتعين على جهاز الأمن أن يقرر ما إذا سيواصل تعميق معالجته لأعشاش الإرهاب شمالي السامرة في إطار "محطم الأمواج" أم يأمر بحملة واسعة النطاق عشية فترة الأعياد. من جهة، تصر إسرائيل على الحفاظ على التفاوت بين المدن الفلسطينية. جنين لا تشبه رام الله. تعمل إسرائيل على تعزيز السلطة، وتأمل

معرفة كيفية فرض النظام حيث لا تزال تحكم. من جهة أخرى، فإن عمليات إطلاق النار فتاكة. المعجزة وحدها منعت وقوع مصابين أكثر.

بعد موجة الإرهاب في الربيع الماضي، حين قتل 19 شخصاً، انطلق الجيش الإسرائيلي إلى حملة "محطم الأمواج". تحطمت الموجة، لكن تتطور موجة أخرى بعدها. خط التماس كثف وجبى ضحايا. ركز الجيش الإسرائيلي الأعمال في جنين بهدف إعادة الجني إلى القمقم وعدم جر الشارع الفلسطيني إلى جولة.

بالتوازي، يتعاظم ميل تعزيز اقتصاد الفلسطيني، وازدادت وتيرة توفير تصاريح العمل، وهكذا إزالة الموانع. في الأسبوع الماضي، بدأت شاحنات فلسطينية خرجت من الخليل بإنزال بضائعها في قلب البلاد. كما أن تراخيص البناء في المناطق "ج" اتسعت بالنسبة لما كان ممكناً. وكل ذلك لتعزيز روافع الضغط على الفلسطينيين من مغبة أن ينشغلوا ويوجهوا أو يحرضوا على الإرهاب.

ولكن في الوقت نفسه، تستمر خطورة التحريض على الشبكات. مخربون "مستقلون" غير منتمين تنظيمياً ولدوا وأصبحوا في لحظة نجوماً في الشارع الفلسطيني. يحصلون على السلاح، ويطلقون النار، ويفرون ويثابون. ملاحقتهم واعتقالهم (الذي يستمر لساعات أحياناً) يعظمهم. لم يكن الوضع هكذا في الأشهر ما قبل موجة الإرهاب. هذا واقع محظور احتواؤه. كما لم تكن إحباطات بوتيرة كهذه. فالجيش الإسرائيلي بتوجيه من "الشاباك" يكشف خلايا إرهاب محلية موجهة من غزة أو أحياناً من إيران، هدفها رفع مستوى الإرهاب قبيل الأعياد وربط العنصر الديني والمسجد الأقصى بذلك.

ومن هنا المعضلة. صحيح أن الجيش الإسرائيلي يواصل تنويع سلة الأدوات شمال في السامرة (أوعية ضغط، تعميق استخباري واستخدام مسيرات) لكن الحديث يدور عن مجال مناورة ضمن "محطم الأمواج". النقيصة الكبرى هي أننا لا نرى نتائج على الأرض. من الجهة الأخرى، فإن حملة واسعة، إذا ما تقررت، لن توفر بالضرورة صور دبابات في شوارع جنين. حملة كهذه قد تتضمن تكثيف قوات في قلب جنين ونابلس، وإدارة نار متواصلة ووجود مقاتلين في المدن، وحواجز، وإغلاقات، ومحاصرات وغيرها. النواقص، وانضمام الشارع الفلسطيني إلى أحداث وأعمال إخلال بالنظام وكثرة الساحات، وبالطبع تعريض جنود الجيش الإسرائيلي للخطر.

* * *

"يديعوت أحرونوت": كيف تنظر إسرائيل إلى وضع الضفة بعد الكشف عن شبكة مسلحة تابعة لحماس؟

بقلم يوسي يهوشع

شبكة حماس التي كشفها جهاز الأمن العام "الشاباك"، أمس، تدل على أن موجة الإرهاب الحالية تتطور إلى مكان إشكالي على نحو خاص بالنسبة لإسرائيل. إذا حللنا محاولات العمليات التي أحبطت في الأيام الأخيرة قرب جدار الفصل وفي حوارة، سيتجلى لنا بأن ذروة الموجة الحالية تقف أمامنا، وأن ما هو مطلوب للقضاء عليها ليس فقط تفكير مسبق بل وطريقة عمل سريعة. نجح الجيش والشاباك في عمل ذلك مع بداية حملة "محطم الأمواج": بعد 19 مدنياً مغدوراً وجندياً قتيلاً، فإن حل بناء جدار الفصل من جديد، وتكثيف القوات في نقاط التماس، وعمليات داخل جنين ونابلس، كلها أدت إلى انخفاض حتى صفر قتلى من أيار وحتى الأسبوع الماضي حين قتل الرائد بار بيلح. والآن، ينبغي إيجاد حل الخلايا التي تقترب من الجدار، مثل تلك التي اعتقل فيها ثلاثة مخربين مع سلاح، وعمليات في محاور السير ضد المستوطنين مثلما حصل صباح أمس في حوارة.

في الحدث الذي جرى على الجدار، كانت المراقبات هن اللواتي أبدين يقظة ولاحظن سلاحاً مع أحد المخربين، فاستدعين قوات المدرعات لاعتقالهم. حتى الآن، لم يعتقل المخربون الذين أطلقوا النار وأصابوا السيارة الإسرائيلية في حوارة. تتميز الموجة الحالية بإرهاب غير منظم، ونشطاء تشعلهم الشبكات الاجتماعية، ونجوم الشبكة على أنواعهم، لكن ينبغي الاعتراف: هؤلاء مهنيون أقل من المخربين الذين عرفهم الجيش و"الشاباك" في السنوات الماضية، وأقل تنظيماً أيضاً. شبكة حماس التي انكشفت أمس تشبه تلك التي عرفناها من فترات ماضية: واسعة، مهنية، مع أسلحة نظامية، وتخطيط مسبق وتوجيه من غزة. في إطار نشاط اعتقل سبعة نشطاء من حماس من نابلس والخليل ووضعت اليد على وسائل قتالية. حسب "الشاباك"، هناك نشطاء مشاركون في عمليات تفجير ضد مواطني إسرائيل وقوات الأمن، بخلفية التوتر المتعاظم في "يهودا والسامرة". في أثناء التحقيقات، سلمت وسائل قتالية كانت لدى المعتقلين، ووضعت اليد على مواد ووسائل مختلفة لإعداد مواد متفجرة وأسلحة كان يفترض أن تستخدم للعمليات في عدة مسارات. رفعت لوائح اتهام ضد معظم النشطاء إلى المحكمة العسكرية، تعزو لهم مخالفات أمنية خطيرة. ضد مشبوهين آخرين، انتهى التحقيق معهم وسترفع لوائح اتهام في الفترة القريبة القادمة. لكن عيون الجيش الإسرائيلي مفتوحة باتجاه الشمال، ورغم تقديرات الجيش بأن "حزب الله" لن يقود إلى حرب وسينتهي باتفاق في النهاية، فثمة تأهب عالٍ، واستعداد لكل سيناريو. في جبهة سوريا، تماماً على الحدود، سجل أمس حدث شاذ: في حدث أطلقت فيها النار فأصابت مشبوهاً بجروح خطيرة، وألقيت ألغام نحو قوات الجيش الإسرائيلي بالضبط في اليوم الذي أنهى فيه قائد الفرقة العميد رومان غوفمان مهام منصبه حين كان إنجازه الكبير، كما قال، دحر الإيرانيين و"حزب الله" عن الحدود. ينتقل

العميد غوفمان إلى قيادة قاعدة "تساليم" في النقب، حيث مهمته المباشرة ستكون تدريب وحدات الجيش ودحر عصابات البدو التي تسرق وسائل قتالية وإعادة الحوكمة.

* * *

"هآرتس": إلى لبيد: لماذا استثنيت عباس من قائمة "لقاءات نيويورك"؟

يعتزم رئيس الوزراء يئير لبيد استغلال وجوده في نيويورك الأسبوع القادم بمناسبة الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة كي يلتقي زعماء وقادة العالم. ينكب مكتبه ووزارة الخارجية الآن على لقاء محتمل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وعبد الله ملك الأردن، وربما مع زعماء عرب آخرين. ولكن زعيماً بارزاً ومهماً واحداً سيتغيب عن قائمة اللقاءات هذه. محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، هو الشخصية المركزية التي يمكنها أن تساعد في تهدئة الوضع في الضفة وتوثيق التنسيق الأمني مع إسرائيل وعرض أفق سياسي، وهو أيضاً الزعيم الذي يبذل لبيد كل جهد مستطاع لتفاديه. يفترض لبيد بأن حزام الود العربي الذي تشارك فيه مصر والأردن والإمارات والبحرين والمغرب والسودان سينتشل عنه الكستناء المتلظية التي تهدد بإشعال الضفة.

حسابات لبيد الانتخابية مفهومة، لكنها غير مقبولة. سطحياً، يعدّ اللقاء مع عباس ضرراً حزبياً، وبالتأكيد لرئيس وزراء إسرائيلي خط على علمه "انعدام جدوى" المفاوضات مع الفلسطينيين، فما بالك السعي لحل سياسي يستند إلى التقسيم لدولتين. فضلاً عن ذلك، فما المعنى من لقاء زعيم فلسطيني من المتوقع أن يطلق نقداً لاذعاً ضد إسرائيل وسياسة حكومتها، ويعرض معطيات تقشعر لها الأبدان عن أعداد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الجيش الإسرائيلي هذه السنة، ويطلب اعتراف الأسرة الدولية بدولة فلسطينية مستقلة؟ لبيد، مثل بنيامين نتنياهو، مقتنع بأن الوضع الراهن سيبقى إلى الأبد، وأن الجيش الإسرائيلي يمكنه دوماً القضاء على الانتفاضة المدنية والتصدي للانهيار التام للسلطة الفلسطينية. برأيه، يكفي خطاب ملتهب وتهديدات كفاحية كي يضمن الهدوء.

يجدر بنا أن نذكر لبيد بأن أولئك الأصدقاء العرب الذين يتم استدعاؤهم على نحو دائم كي يهدئوا المنطقة يتبنون حل الدولتين، ويخشون من انتفاضة في "المناطق" قد تنزلق إلى أراضيهم وتعصف بمواطنيهم ويرون في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني تهديداً إقليمياً. عبد الله ملك الأردن، واردوغان رئيس تركيا، غير مستعدين لتحمل المسؤولية عن المواجهة الإسرائيلية الفلسطينية، ولقاءاتك معهما لن تحل محل مفاوضات مباشرة وموضوعية وحقيقية بين رئيس وزراء إسرائيل، ورئيس فلسطين.

إن الامتناع عن اللقاء مع عباس، هو مس مباشر بأمن إسرائيل وبمواطنيها، ولا يمكن لأي حجة حزبية أن

تبرر مقاطعته، بخاصة بعد أن تكبد وزير الدفاع نفسه بيني غانتس عناء لقائه. هذه فرصة لبيد لترسيم خط الفصل بينه وبين اليمين القومي المتطرف ولعرض أفق سياسي لمواطني إسرائيل أيضاً.

* * *

"هآرتس": الوسط العربي في إسرائيل.. بين "الرهان الحقيقي" وعودة نتنياهو

بقلم رافي فلدن

في استطلاع داخلي أوصى به "حداش" قبل انتهاء آب الماضي، ظهر أن نسبة المواطنين العرب الذين ينوون التصويت في الانتخابات انخفضت إلى 42 في المئة. الخوف الكبير هو أن يعيد سلوك كهذا نتنياهو إلى الحكم. لا أتفاخر بمعرفة الأفضل للجمهور العربي، لكني أحاول تفهم منطق هذا التوجه. لقد وجد هذا السلوك الصدى على صفحات هذه الصحيفة في مقال ألكسندر يعقوبسون في 8/17، الذي كتب فيه بأن "الذين كانوا يفضلون رؤية دولة واحدة من البحر وحتى النهر في نهاية المطاف، ليسوا بحاجة فقط إلى خوف من حكومة نتنياهو، بل رهانهم على حكم اليمين في إسرائيل من وجهة نظرهم هو الرهان السياسي الحقيقي والأكثر عقلانية". ينبع عدم المشاركة في الانتخابات حسب تقديري من عدة أسباب رئيسية:

أ- ازدراء المشروع الصهيوني مع يقظة جديدة للوعي بصدمة النكبة والشعور بالمواطنة المتدنية.

ب- التماهي مع فلسطين، جزء كبير من عرب إسرائيل يعتبرون أنفسهم فلسطينيين.

ج- خيبة الأمل من نشاطات منتخبيهم الذين لا يحاربون كما يجب من أجل حقوقهم وحقوق كل الشعب الفلسطيني.

يبدو أن المشاركة في الانتخابات تعدّ مثل إعطاء الشرعية للكيان الصهيوني والاعتراف به.

صوت عرب إسرائيل قد يرجح كفة الميزان في نضال اليمين للحصول على الأغلبية والعودة إلى الحكم. تقع على عاتقهم مسؤولية حاسمة. تعقيدات ودهاليز السياسة الإسرائيلية ليست غريبة على الجمهور العربي، وبالتأكيد على قادته. هؤلاء يتنافسون فيما بينهم في تظاهرة شعبوية لمعارضة كل ما يمثل إسرائيل في محاولة لكسب التعاطف.

يجب أن يكون واضحاً ما ستكون عليه نتائج حصول كتلة اليمين على أغلبية. ليس عبثاً خوف نتنياهو في هذه المرة أيضاً من "العرب يتدفقون إلى صناديق الاقتراع". لا شك أنه إذا تم انتخابه، فلن يوفر وسيلة تساعده في الهرب من رعب القانون. حكومة التغيير الحالية ليست حلم عرب إسرائيل. مع ذلك، حسب "السياسة الواقعية" فإنها مفضلة على الكابوس البيبي مع ايتمار بن غفير كوزير للأمن الداخلي وبتسلئيل سموتريتش كوزير للعدل.

إن تعزيز قوة الأحزاب العربية سيشكل عاملاً حاسماً سيؤثر بشكل مباشر على حياة ناخبيها بدرجة لا تقل عن تأثيره على حياة اليهود. وحضور محترم لأعضاء كنيست عرب سيفيد الجمهور العربي وسيمنع تعاظم الفاشية وسيكبح التنمر على الفلسطينيين والتنكيل بهم. لا يدور الحديث عن التماهي مع الصهيونية، بل عن القلق على احتياجات المجتمع العربي في إسرائيل. ما الذي سيشعر به المواطن العربي الذي قاطع الانتخابات عندما يتبين له مساء الأول من تشرين الثاني بأنه أعطى نتنياهو المقعد 61؟ حتماً سيحصل على اللقب غير السار، "المستعربين". من أجل مصلحتهم هم أنفسهم يجدر بعرب إسرائيل الانضمام إلى الجهود التي تسعى لعدم عودة اليمين إلى الحكم عن طريق المشاركة اليقظة في الانتخابات.

* * *

تقدير إسرائيلي: تغيّرات على العلاقات مع الأردن بسبب الأقصى

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم اللقاء الذي جمع رئيس حكومة الاحتلال يائير لابيد مع الملك الأردني عبد الله الثاني في نيويورك، فإن التقديرات الإسرائيلية تذهب باتجاه إمكانية أن تشهد العلاقات الإسرائيلية الأردنية صراعا قادما نظرا لجملة من الأسباب، أهمها التوترات في المسجد الأقصى، رغم اعتماد الأردن على الاحتلال في إمدادات المياه والطاقة، ويدفع بعض أوساط الجانبين للحديث عن ما إذا كان قد حان الوقت لإعادة التفكير في العلاقة بينهما، والاستعداد لتغيير جذري فيها.

يذكر أن التقديرات الإسرائيلية تشير الى ما تشهده العلاقات مع الأردن في الآونة الأخيرة، واندفاع بعض المحافل الأردنية للحديث عما تعتبره بدائل اقتصادية متاحة للأردن، بهدف تقليل الاعتماد على إسرائيل، وإعادة النظر في الافتراضات التي شكلت العلاقات بينهما، واقتراح تصورات جديدة تجاهها، في ضوء تغير المواقف والتحولات التي حدثت داخل إسرائيل في ما يتعلق بقضايا العلاقات مع الأردن، وطبيعة الوسائل المتاحة التي يجب أن يتصرف وفقها الأردن.

ذكر دورين لايزر في موقع "محادثة محلية" العبري أن "القراءات الإسرائيلية والأردنية على حد سواء، ورغم اختلافات مواقفهم، فإنها تتفق على أن علاقات الجانبين على وشك أن تصبح دراماتيكية، وتشهد مرحلة من التغيير، ما يستدعي البحث لفهم كيف أنهما وصلا إلى هذا الوضع في علاقاتهما، ولماذا الآن، رغم أنه خلال فترة حكومة بينيت-لابيد شهدت علاقاتهما انتعاشاً بعد جمود شهدته فترة حكم بنيامين نتنياهو الطويلة، ومع ذلك فإن شهر رمضان الأخير رافقه صراع حاد بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

وأضاف في مقاله أن "ذات المرحلة الأخيرة شهدت صدور تصريحات إسرائيلية، ولو أنها غير رسمية، بشأن تحول الأردن إلى "دولة فلسطينية"، وتجاوزت تصريحات رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت رداً على

الموقف الأردني المتصاعد ضد الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، المستوى التكتيكي، واتخذ خطابه طابعًا إستراتيجيًا لإعادة النظر في الوصاية الهاشمية على القدس، ما يعني أن السياسة الإسرائيلية بشأن القدس ليست محل خلاف بين الحكومات المتعاقبة". وأشار إلى أن "الأردنيين يرون في الموقف الإسرائيلي من القدس والأقصى تغييرًا جذريا وعميقا في المجتمع الإسرائيلي بكافة أجزائه، بما فيها تغيراته الهيكلية، وليس في الطبقة السياسية وحدها، وبالتالي فإن إسرائيل التي وقع الأردن معها اتفاق سلام عام 1994 لم تعد نفسها، ما قد يستدعي إعادة النظر في هذه الاتفاقيات، خاصة في ضوء تغييرات استراتيجية إقليمية، بما فيها التطبيع الذي قلّل من أهمية ومحورية القضية الفلسطينية، وكأن الحفاظ على استقرار الأردن لم يعد مصلحة إسرائيلية، لا سيما في ضوء التهديد الديموغرافي الذي يفوق حاليا أي تهديد خارجي آخر بنظر إسرائيل".

رغم كل هذه الاعتبارات الإسرائيلية، فإن تل أبيب تدرك جيدا أن خيارات عمان تجاهها ليست واسعة بما فيه الكفاية، خاصة في قضايا حياتية معيشية، لاسيما موضوع الطاقة، حيث تزود دولة الاحتلال الأردن بكمية كبيرة من المياه والغاز، باعتبارها ضرورة وجودية له، ما دفع أوساطا أردنية للحديث عن الاعتماد على مصادر مستقلة، وإذا لم يكن ذلك ممكنًا فإنه دائب السعي لتنويع مصادره قدر الإمكان، وعدم الاعتماد على دولة واحدة، خاصة إن كانت إسرائيل.

ترصد الأوساط الإسرائيلية ما تعتبرها أصواتا أردنية ترفض رهن موارد الأردن الاستراتيجية في أيدي دولة واحدة، كون ذلك لا يتعارض مع الموقف السياسي فحسب، بل مع المصلحة الوطنية طويلة المدى، ما يشكل خطرًا جسيمًا على الاقتصاد الأردني، وقدرة الأردن المستقبلية على الحفاظ على استقلال مواقفه السياسية.

* * *

شبتاي يهدد بحجب شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهات على غرار "هبة الكرامة"

ترجمة: محمود مجادلة . موقع عرب 48

هدد المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، بحجب شبكات التواصل الاجتماعي خلال مواجهات مقبلة قد تندلع على غرار أحداث "هبة الكرامة" في أيار/ مايو 2021، مدعيا أن ذلك قد يساهم في "خفض لهيب" الوضع في الميدان.

جاءت تصريحات شبتاي في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" تنشرها في ملحقها الأسبوعي، يوم الجمعة المقبل، وأوردت مقتطفات منها في نشرتها الورقية وعلى موقعها الإلكتروني (واينت)، اليوم،

الأربعاء؛ تحدث خلالها شبتاي عن حادثة جبل الجرمق التي أودت بحياة 45 إسرائيليا، وعن الأوضاع في النقب. وتطرق شبتاي خلال المقابلة، إلى أحداث "هبة الكرامة" وما رافقها من مواجهات إثر انفلات المستوطنين واعتداءاتهم على العرب، خصوصا في المدن الفلسطينية التارخية المسماة إسرئيليا بـ"المدن المختلطة"، مثل عكا وحيفا ويافا واللد والرملة.

وقال شبتاي إن الأحداث في أيار/ مايو 2021 التي كانت جزءا من تصعيد الاحتلال في القدس وعدوانه على قطاع غزة، ترافقت مع نقص في المعلومات الاستخباراتية لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية، بما في ذلك الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك) والجيش، وقال: "لم يتوقع أحد حدوث اضطرابات في البلدات المختلطة." وقال شبتاي إنه عرض على الحكومة الإسرائيلية، خلال المداولات الأمنية التي أجريت حينها، "حجب شبكات التواصل الاجتماعي في إسرائيل، من أجل خفض مستوى اللهيب" في الشارع، على حد تعبيره، مشددا على أن "هذا هو المسار الصحيح الذي يجب العمل من خلاله حتى في المواجهة المقبلة."

ووصف شبتاي الاحتجاجات والمواجهات لدى المجتمع العربي في مناطق الـ48 بأنها "حرب بالفعل"، معتبرا أن "شبكات التواصل الاجتماعي هي التي تدفع الناس للنزول إلى الميدان"، وقال إنه يتحدث عن حجب شبكات التواصل "أفقيا" وعلى نحو واسع. وتابع بالقول: "نحجبها (مواقع التواصل)، نخمد (الأوضاع في) المنطقة. نحن دولة ديمقراطية، ولكن هناك حدود. نحجب الشبكات على نحو عريض لفترة معينة من الزمن، مع الإشراف والمراقبة بالطبع، تهدأ الأوضاع ونعود إلى حالة الاستقرار."

وعن الأوضاع في النقب، نفى شبتاي أن تكون المؤسسة الإسرائيلية، بما فيها أجهز "إنفاذ القانون"، قد فقدت السيطرة على المنطقة، وقال إن "الوضع في الجنوب ليس وضعًا طبيعيًا، لا يمكنني أن أناقش الناس في مشاعرها. الحوكمة في الجنوب ليس فقط (مسؤولية) شرطة إسرائيل، ولكن جميع العوامل والأطراف." وأضاف أن "النظام غير مطبق بشكل كافٍ، ولكن هناك سيطرة للدولة، لا يوجد من يقوم اليوم بعمل ما يريد، ويتوقع ألا يتم القبض عليه غدًا. في الواقع، أي شخص يقوم بتحميل مقطع فيديو علىTiktok ، لن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يجد نفسه خلف القضبان."

واعترف أنه "لا يزال هناك إطلاق للنار، ولا يزال هناك جرائم قتل، ولا يزال هناك عنف على الطرقات، وربما نستيقظ غدا ونكتشف أن عصابة ما داهمت مستشفى. ليس الأمر كما لو أننا في سويسرا"، مدعيا أن الوضع الأمني في النقب أفضل مما كان عليه عندما تسلم منصبه قبل نحو عامين.

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": لبيد يلتقي العاهل الأردن بشأن العنف في الضفة الغربية مع وصول أنباء عن هجوم جديد

بقلم لازار بيرمان

علم رئيس الوزراء أن مقتل سيدة مسنة هو هجوم مشتبه به أثناء لقائه مع عبد الله على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ العاهل الأردني يقول الأمن سيأتي مع حل الدولتين

في الوقت الذي التقى فيه رئيس الوزراء يائير لبيد مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لمناقشة العنف المتصاعد المنبثق من الضفة الغربية يوم الثلاثاء، تلقى الاثنان تذكيرًا مؤسفًا بالحاجة الملحة إلى بذل جهود لتهدئة التوترات. في الجهة الأخرى من العالم، في ضاحية حولون في تل أبيب، كانت امرأة تبلغ من العمر 84 عامًا تمشي في الشارع عندما تعرضت للضرب حتى الموت بأداة حادة.

عندما التقى لبيد وعبدالله، علمت التايمز أوف إسرائيل، تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي رسالة مفادها أن السلطات التي تحقق في جريمة القتل اشتبهت في أنها كانت هجومًا قوميا، وأن هناك مطاردة جارية لفلسطيني يعتقد أنه مسؤول عن الهجوم. وصرح لبيد لعبد الله خلال الاجتماع، بحسب بيان صادر عن مكتب لبيد، بأن "إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي، وستحارب كل أشكال الإرهاب الموجهة ضد إسرائيل، ولن تسمح بإلحاق الأذى بأمن مواطنيها."

وجاء الاجتماع، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على خلفية ما وصفه مسؤولون إسرائيليون بأنه تصعيد في النشاط المسلح الفلسطيني. وحذرت السلطات من احتمال وقوع مزيد من الهجمات، خاصة مع بدء الأعياد اليهودية الأسبوع المقبل.

وقال عبد الله للبيد إن تحقيق الأمن والاستقرار يتعلق بخلق أفق سياسي للفلسطينيين على أساس حل الدولتين.

"أعاد جلالته التأكيد على أهمية أن ينال الفلسطينيون حقوقهم العادلة والمشروعة، وأن يكونوا جزءا من التنمية الاقتصادية في الإقليم" بحسب ما ورد في بيان نقلته الخدمة الإخبارية الأردنية الرسمية "بترا."

وبعد الاجتماع، قال مكتب لبيد إن سكرتيره العسكري آفي جيل أطلعه على هجوم حولون والجهود المبذولة للقبض على المشتبه به، والذي قالت السلطات بأنه موسى صرصور، وهو فلسطيني يبلغ من العمر 28 عامًا من قلقيلية. وقال لبيد من خلال متحدث رسمي: "سوف نتحرك بقوة ضد الإرهاب. سنقبض على الجاني ومن أرسلوه."

كما ناقش الزعيمان توسيع التعاون الاقتصادي في أول اجتماع لهما منذ اجتماعهما في عمان في يوليو. وشهدت علاقات إسرائيل مع جارتها الشرقية، التي يُنظر إليها على أنها ضرورية للاستقرار في الضفة الغربية والقدس، فترة تدفئة بعد سنوات متوترة خلال رئاسة بنيامين نتنياهو للوزراء. لكن توترت العلاقة في الأشهر الأخيرة جراء انتقادات أردنية علنية لإسرائيل. وحذر الملك عبد الله في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة من "تقويض" الوضع الراهن في القدس. وجاء الخطاب قبل وقت قصير من اجتماعه مع لبيد. ويعتبر الأردن نفسه وصيا على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، بما في ذلك مجمع الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى. وترفض إسرائيل هذه الوصاية، معترفة فقط بدور المملكة الهاشمية الخاص في الحرم القدسي.

قال الملك في خطابه: "يشكل مستقبل مدينة القدس مصدر قلق ملح، فهي مدينة مقدسة للمليارات من أتباع الديانات السماوية حول العالم، وإن تقويض الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها يسبب توترات على المستوى الدولي ويعمق الانقسامات الدينية." كما زعم أن "اليوم، المسيحية في المدينة المقدسة معرضة للخطر"، وهو ادعاء ردده قادة مسيحيون مؤخرًا ونفته وزارة الخارجية بشدة. كما التقى لبيد بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو أول اجتماع بين رئيس وزراء إسرائيلي والزعيم التركي منذ عام 2008، وسط تحسن سريع في العلاقات.

وناقش الزعيمان مكافحة الإرهاب في إسرائيل وخارجها. وشكر رئيس الوزراء أردوغان مرة أخرى على تعاون تركيا في إحباط المحاولات الإيرانية لإلحاق الأذى بالسياح الإسرائيليين في تركيا في يونيو، وفقًا لمكتب لبيد. ومن المقرر أن يلتقي لبيد مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس في وقت لاحق الثلاثاء.

وسيلتقي برئيسة الوزراء البريطانية الجديدة ليز تراس بعد ظهر الأربعاء، ساعيا لإقناع أوروبا والولايات المتحدة بالتراجع عن الاتفاق النووي الناشئ مع إيران. كما سيجلس مع قادة الطوائف اليهودية الأمريكية وسيشارك في الحفل السنوي لأصدقاء الجيش الإسرائيلي، وهي منظمة تدعم القوات، ليلة الثلاثاء.

* * *